فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 30 جمادي الأولى 1448هـ 10 نوفمبر/ تشرين الثاني Tuesday 10 November 2026 | العدد 6565 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

استشهاد طفل في نابلس.. والاحتلال يهدم منازل ومنشآت بالضفة

غزة/ فلسطين:

استشهد طفل أمس في نابلس، فيما هدمت قوات الاحتلال منزلاً في بلدة دورا جنوب الخليل ومعرضاً للسيارات في بلدة حزما شمال شرق القدس، في حين صعّد

2

غارات وإطلاق نار إسرائيلي في غزة.. شهيد ومصابون وخروقات متواصلة لـ«وقف النار»

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون أمس في غارات بطائرات حربية دون طيار وإطلاق نار إسرائيلي بمناطق مختلفة من قطاع غزة، مع استمرار خروقات

3

حماس: مجلس السلام يقدم رواية مشوّهة لأسباب كارثة الفيضانات بغزة

غزة/ فلسطين:

اتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس ما يعرف بـ"مجلس السلام" بتقديم رواية مشوهة لأسباب كارثة الفيضانات بغزة، مطالبة إياه بإلزام حكومة الاحتلال بالتنفيذ الفوري لالتزامات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل أكثر من عام.

وقالت حماس في تصريح صحفي، إنها تابعت بيانا صادرا عن "مجلس السلام" بشأن كارثة الفيضانات في قطاع غزة، وبالرغم من إقراره بخطورة الوضع الإنساني وتأخر حكومة

3

تحالف القوى يدعو إلى تحرك تضامني عالمي مع غزة أيام 13 و14 و15 نوفمبر

غزة/ فلسطين:

دعت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية إلى تنظيم تحرك شعبي ودولي واسع للتضامن مع قطاع غزة أيام 13 و14 و15 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، تحت شعار «أنقذوا غزة... أوقفوا العدوان والحصار والتجويع».

وقالت القيادة، في بيان أمس، إن الدعوة تأتي مع تفاقم المأساة الإنسانية في القطاع من جراء استمرار العدوان والحصار، وما يتعرض له المواطنون من قتل وتهجير وحرمان من

2



أربعة شهداء بينهم ثلاثة أطفال.. الرمال تبتلع أحلام نازحي غزة

6

(تصوير/ تامر قشطة)

نبض غزة

تحت خيام ممزقة..

نازحو مُخيم الصابرين يواجهون برد الشتاء والأمطار بلا مقومات حماية

غزة/ أدهم الشريف:

لم تعد الأمطار التي تتساقط مع حلول موسم الأمطار والمنخفضات الجوية على قطاع غزة مجرد ظاهرة موسمية ينتظرها السكان، بل تحولت بالنسبة إلى مئات آلاف النازحين، لاسيما في مخيم الصابرين، وسط مدينة غزة، إلى مصدر خوف متجدد، مع افتقار خيامهم المهترئة إلى أبسط مقومات الحماية من البرد والرياح ومياه الأمطار.

ومع كل منخفض جوي يداهم قطاع غزة، تتجدد المخاوف

8

كوارث المنخفض

«فلسطين» ترصد أوضاع النازحين

خيام الإيواء بعد المنخفض.. مشاهد نشر الملابس المبللة يلخص مأساة لم تنتهِ

7

تضرر 18,860 أسرة جراء المنخفض الجوي الأخير

«التنمية»: فاجعة دير البلح تدق ناقوس الخطر وتأخير الإعمار يهدد حياة نساء غزة وأطفالها

5

محليات

أهالي أسرى في غزة يطالبون بتوفير الحماية لأبنائهم ووقف الانتهاكات بحقهم

4

اقتصاد

موظفو «أونروا» يعلنون العصيان الوظيفي في غزة رفضاً للتسريح وتقليص الخدمات

10

رياضة

الشهيد مصطفى أبو عطوان.. معلم صنع الأجيال ومدرب ترك بصمته

11

تحالف القوى يدعو إلى تحرك تضامني عالمي مع غزة أيام 13 و14 و15 نوفمبر

غزة/ فلسطين:

دعت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية إلى تنظيم تحرك شعبي ودولي واسع للتضامن مع قطاع غزة أيام 13 و14 و15 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، تحت شعار «أنقذوا غزة... أوقفوا العدوان والحصار والتجويع».

وقالت القيادة، في بيان أمس، إن الدعوة تأتي مع تفاقم المأساة الإنسانية في القطاع من جراء استمرار العدوان والحصار، وما يتعرض له المواطنون من قتل وتهجير وحرمان من مقومات الحياة، مع حلول فصل الشتاء.

وطالبت بوقف العدوان على القطاع، وإنهاء الحصار وفتح المعابر بصورة دائمة، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود دون قيود.

ودعت الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية والحقوقية إلى التحرك العاجل لحماية المدنيين وتوفير احتياجاتهم الأساسية، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات بحق الفلسطينيين.

كما دعت الحكومات العربية والإسلامية وحكومات العالم إلى اتخاذ خطوات عملية وفورية للضغط من أجل وقف العدوان وإنهاء الحصار، وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة والتعبير عن القلق.

وحثت القوى الشعبية والنقابية والطلابية والحقوقية والمنظمات الإنسانية والجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية على تنظيم فعاليات ومسيرات واعتصامات ووقفات تضامنية أمام السفارات والمؤسسات الدولية وفي الساحات والميادين العامة.

وطالبت وسائل الإعلام والمنصات الإعلامية والناشطين والمؤثرين بتكثيف التغطية الإعلامية لمعاناة الفلسطينيين في غزة، وتسليط الضوء على تداعيات الحصار والتجويع والعدوان.

وقالت القيادة إن الأيام الثلاثة المعلنة ينبغي أن تشكل محطة لتحرك شعبي وإنساني عالمي واسع، تتوحد فيه الأصوات المطالبة بإنقاذ سكان القطاع وتوفير مقومات الحياة لهم ووقف العدوان والحصار.

وأكدت أن التضامن مع غزة يتطلب تحركا عمليا متواصلا يترجم المواقف إلى خطوات وضغوط ومبادرات إنسانية فاعلة.

استشهاد طفل في نابلس..
والاحتلال يهدم منازل ومنشآت بالضفة



غزة/ فلسطين:

استشهد طفل أمس في نابلس، فيما هدمت قوات الاحتلال منزلاً في بلدة دورا جنوب الخليل ومعرضاً للسيارات في بلدة حزما شمال شرق القدس، في حين صعّد مستوطنون اعتداءاتهم على المزارعين وممتلكاتهم، وشن الاحتلال حملات اقتحام ومداهمة واعتقال في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وأبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية وزارة الصحة باستشهاد الطفل معتز إياد دغلس (14 عاما) برصاص الاحتلال في برقة شمال غرب نابلس.

من جهة أخرى، قال الناشط ضد الاستيطان إياد مشارقة لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال داهمت حي القصر في قرية الهجرة جنوب شرق دورا، وهدمت منزلاً تبلغ مساحته نحو 200 متر مربع، للمواطن فدا العتيري.

وأضاف أن قوات الاحتلال حطمت عدداً من الأشجار المثمرة في المكان، وجرفت الأراضي المحيطة بالمنزل، وهدمت بئر مياه وسلاسل حجرية تعود للمواطن نفسه.

وفي بلدة حزما شمال شرق القدس، هدمت جرافات الاحتلال معرضاً للسيارات، عقب إغلاق مداخل البلدة ومخارجها ومنع حركة المواطنين والمركبات، بحسب محافظة القدس.

وقالت المحافظة إن البلدة تتعرض منذ أشهر لاقتحامات متكررة وإغلاقات للطرق وإخطارات بالهدم تستهدف المنازل والمنشآت التجارية، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال أخطرت في شباط/فبراير الماضي بهدم 11 منزلاً ومنشأة، بينها سبعة منازل وأربع منشآت تجارية.

وفي جنوب الخليل، سرق مستوطنون ثمار الزيتون من مزرعة المواطن يعقوب عبيد المصري في منطقة خلة الحمص ببلدة يطا، فيما أجرت قوات الاحتلال تدريبات عسكرية باستخدام المجنزرات وناقلات الجنود في خربة الفخيت بمسافر يطا، ومنعت المواطنين من الوصول إلى المنطقة وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، بحسب الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة.

وفي محافظة طوباس، أصيب شاب برضوض إثر اعتداء مستوطنين على مجموعة من المواطنين أثناء قطف الزيتون قرب قرية تياسير شرق المدينة، ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، بحسب مسؤول ملف الاستيطان في المحافظة معتز بشارات.

وفي تجمع يرزا الشمالي شرق طوباس، مزق مستوطنون بيتاً بلاستيكياً لأحد المواطنين باستخدام أدوات حادة، في اعتداء يأتي ضمن هجمات متواصلة تستهدف سكان التجمع وممتلكاتهم للضغط عليهم لمغادرة مساكنهم.

كما أجبر مستوطنون مزارعين على مغادرة أراضيهم أثناء قطف الزيتون قرب مقبرة بلدة سلواد شرق رام الله، بعد مهاجمتهم.

وفي محافظة رام الله والبيرة، اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس بلدة كوبر شمال المدينة، وأخلت منزل المواطن محمود سالم دار يوسف عنوة وحولته إلى ثكنة عسكرية، بحسب عضو مجلس بلدية كوبر باسل أبو الحاج، الذي قال إن طلبة المدارس لم يتمكنوا من الوصول إلى مدارسهم بسبب استمرار الاقتحام.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية دير جرير شرق رام الله، بعدة آليات عسكرية جابت عدداً من شوارعها، دون الإبلاغ عن اعتقالات.

وفي محافظة نابلس، واصلت قوات الاحتلال اقتحام بلدة بيت فوريك شرق المدينة، حيث داهمت منازل في منطقة القنيطرة منذ ساعات الصباح وفتشتها.

كما واصلت جرافات الاحتلال تجريف أراض واقتلاع أشجار زيتون قرب مدرسة اللبن الساوية جنوب نابلس، على الطريق الواصل بين رام الله ونابلس.

وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال تسعة شبان خلال اقتحام بلدة عرابة جنوب المدينة فجر أمس، ومداهمة عدد من منازل المواطنين وتخريب محتوياتها، بحسب نادي الأسير.

وفي شرق طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين من بلدتي كفر اللبد وعنبتا، بينهم مهران ناظم بكر ونجله ناظم، والشقيقان محمد وعبد الرحمن تيسير عابودي، بعد مداهمة منازلهم في كفر اللبد.

كما اعتقلت الأسير المحرر عماد مصطفى نجار من عنبتا، الذي أفرج عنه قبل خمسة أيام بعد قضائه 34 شهراً في السجون، والشاب أمين يوسف أبو مشهور من منزله القريب من بلدة بلعا، وهو من مخيم طولكرم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم - جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية الموقرة

إلى المدعى عليه/ احمد جمال محمد منصور من برقة وسكان دولة سوريا حالياً ومجهول محل الإقامة فيها واخر محل إقامة لو كان في البريج – بلوك -7 بجوار معمل القريناوي ويحمل هوية رقم (802543793) يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية في النصيرات – شارع العشرين وذلك يوم الخميس الموافق 2026/12/17م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/687م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية / انعام سهيل محمد منصور من برقة وسكان البريج ، هوية رقم (802543793) وكيلها المحامي/ حسين محمد أبو الديب، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/11/9م

قاضي محكمة الوسطى الشرعية
القاضي / محمود سالم مصلح

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم - جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية الموقرة

إلى المدعى عليه/ علاء الدين بن محمد بن عوض محمد من عراق سويدان وسكان مصر – القاهرة حالياً ومجهول محل الإقامة فيها واخر محل إقامة لو كان في الزوايدة – بجوار الكلية التقنية ويحمل بطاقة تعريف فلسطينية رقم (703169144) يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية في النصيرات – شارع العشرين وذلك يوم الخميس الموافق 2026/12/17م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/695م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية / عبير بنت فايز بن نمر رخا من عراق سويدان وسكان الزوايدة ، هوية رقم (400592259) وكيلها المحامي/ حسين محمد أبو الديب، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/11/09م

قاضي محكمة الوسطى الشرعية
القاضي / محمود سالم مصلح

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ / اعلان خصوم

إلى المدعى عليه / حسام الدين مصطفى محمد أبو عزوم من بئر السبع وسكان رفح سابقاً ومجهول محل الإقامة في دولة تركيا هوية (802317396)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/12/13 مالساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/451م المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ ياسمين إسماعيل محمود شحادة المشهورة أبو عزوم من السبع وسكان غزة هوية رقم (403649650) وكيلتها المحامية/ رباب الشاعر وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب))، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول . وحرر في 2026/11/9م.

قاضي ورئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور / أيمن خميس حماد

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838

WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

غارات وإطلاق نار إسرائيلي في غزة.. شهيد ومصابون وخروقات متواصلة لـ«وقف النار»

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون أمس في غارات بطائرات حربية دون طيار وإطلاق نار إسرائيلي بمناطق مختلفة من قطاع غزة، مع استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد مواطن متأثرا بإصابته في غارة إسرائيلية على جباليا شمالي قطاع غزة.

وقال الهلال الأحمر إن 10 مواطنين أصيبوا في قصف نفذته طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على منطقة الصناعة بمدينة غزة.

وشمال القطاع، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بغزة بإصابة مواطنَين في غارة نفذتها طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على منطقة الفالوجا بمخيم جباليا.

إصابتان بالرصاص

وفي وقت سابق، أصيب شاب برصاص جيش الاحتلال في الرأس في أثناء وجوده في منطقة السودانية غربي بلدة بيت لاهيا شمال غربي القطاع، وفق مصدر طبي في مستشفى الشفاء وصف إصابته بالخطيرة.

وجنوبي القطاع، أفاد مصدر طبي في مستشفى ناصر بمدينة خان يونس بإصابة شاب برصاص إسرائيلي في أثناء وجوده في مدينة حمد السكنية.

نسف وإطلاق نار بمناطق أخرى

وشرقي مدينة غزة، نفذ جيش الاحتلال فجرا عملية نسف لما تبقى من مبان ومنشآت داخل المناطق التي يحتلها في حي الشجاعية، وفقا لمصادر محلية.

كما أفادت المصادر بأن جيش الاحتلال أطلق النار بكثافة شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وحسب وزارة الصحة في غزة، أسفرت خروقات الاحتلال المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار عن استشهاد 1613 مواطنين وإصابة 5833 آخرين، وفق بيان نشرته أمس.

وكان اتفاق وقف إطلاق النار قد تم التوصل إليه بعد عامين من الحرب الإسرائيلية على غزة التي خلفت أكثر من 74 ألف شهيد وما يزيد على 175 ألف جريح، ودمارا واسعا طال 90% من البنى التحتية المدنية.

طالبته بإلزام الاحتلال بالتنفيذ الفوري لالتزامات المرحلة الأولى

حماس: مجلس السلام يقدم رواية مشوّهة لأسباب كارثة الفيضانات بغزة

غزة/ فلسطين:

اتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس ما يعرف بـ"مجلس السلام" بتقديم رواية مشوهة لأسباب كارثة الفيضانات بغزة، مطالبة إياه بإلزام حكومة الاحتلال بالتنفيذ الفوري لالتزامات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل أكثر من عام.

وقالت حماس في تصريح صحفي، إنها تابعت بيانا صادرا عن "مجلس السلام" بشأن كارثة الفيضانات في قطاع غزة، وبالرغم من إقراره بخطورة الوضع الإنساني وتأخر حكومة الاحتلال في إدخال مستلزمات الإيواء والتعافي، فإنه يقدم رواية مشوّهة لأسباب الكارثة.

وأوضحت أن بيان المجلس يتجاهل وقائع سياسية موثقة بشأن مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي عن تعطيل تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وخارطة الطريق التي وافقت عليها حركة حماس وفصائل المقاومة.

وقالت: إن تحميل حماس مسؤولية تعطيل تنفيذ خارطة الطريق يتعارض مع بيانات الوسطاء الرسمية، ولا سيما مصر وقطر وتركيا، الذين أكدوا في 3 أغسطس/آب 2026 أن الاحتلال وانتهاكاته المتواصلة تقوّض تنفيذ المرحلة الثانية، خصوصًا بعد إعلان حماس والفصائل موافقتها على خارطة الطريق.

وأكدت أن تحويل الكارثة الإنسانية وإدخال المساعدات المنقذة للحياة إلى ورقة ضغط سياسية يتناقض مع الالتزامات الإنسانية والقانونية، إذ كشفت الأمم المتحدة أن عشرات الآلاف من الأسر تضررت من الفيضانات، في وقت توجد فيه كميات كبيرة من مواد الإيواء خارج القطاع تنتظر السماح بإدخالها.

ونبهت حماس إلى أن الأطفال الذين يموتون تحت الرمال وفي مياه الأمطار ليسوا طرفًا في المفاوضات، ولا يجوز اتخاذهم رهائن لتحقيق أهداف الاحتلال الرامية إلى قتل وتهجير الشعب الفلسطيني.

وطالبت "مجلس السلام"، بوصفه الجهة المشرفة على تنفيذ الخطة، بتوضيح مسؤوليته عن هذا التقصير الفادح، في ظل استمرار قيود الاحتلال التي تمنع إدخال المواد اللازمة للإيواء والتعافي المبكر.

وجددت الحركة تأكيد استعدادها لتنفيذ التفاهمات المتفق عليها، رافضة إعادة تفسيرها أو فرض شروط جديدة من شأنها تغيير ترتيب الالتزامات المتبادلة، وعرقلة الانسحاب الإسرائيلي، وإطالة معاناة السكان.

وطالبت بإلزام حكومة الاحتلال بالتنفيذ الفوري لالتزامات المرحلة الأولى، وفتح المعابر أمام مستلزمات الإغاثة والإيواء والتعافي دون شروط سياسية أو أمنية.

كما طالبته بإعلان جدول زمني وآلية تحقق لتنفيذ خارطة الطريق التي سبق أن أعلن المجلس قبول حماس بها، وفق التزامات متبادلة تشمل الانسحاب الإسرائيلي ونقل الإدارة والترتيبات الأمنية.

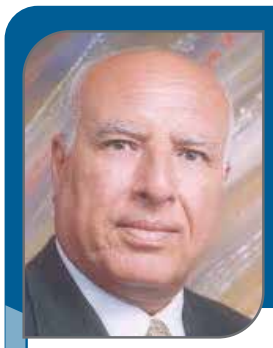
وأكدت ضرورة تمكين اللجنة الوطنية لإدارة غزة من مباشرة عملها، وتحديد العقبات الفعلية التي تحول دون ذلك والجهات المسؤولة عنها.

ونبهت إلى ضرورة حشد التمويل الدولي، وتمكين مؤسسات الأمم المتحدة من أداء مهامها الإنسانية دون قيود، والشروع في التعافي المبكر وإصلاح البنية التحتية.

كما طالبت المجلس بنشر تقرير واضح بشأن الالتزامات المنفذة والمتأخرة، بما يضمن خضوع جميع الأطراف للمساءلة وفق معايير موحدة.

وأشارت الحركة إلى أن ما تحتاجه غزة ليس بيان قلق جديدًا، بل تنفيذ الالتزامات التي أعلنها مجلس السلام نفسه.

وأكدت أنه لن تكون هناك مصداقية لأي خطة لإنهاء الحرب تجعل إغاثة المدنيين رهينة للتفاوض، أو تُحمّل الضحية نتائج استمرار الحصار والتعطيل. فغزة تحتاج إلى رفع القيود، وإنهاء الاحتلال، وتمكين سكانها من الحياة والتعافي وإعادة الإعمار فورًا.



د. فايز أبو شمالة

شروط آيزنكوت الأربعة وشروط عباس الأربعة

من المفارقات السياسية الغريبة أن كلاً من الجنرال أيزنكوت، زعيم حزب يشار الإسرائيلي، والمكلف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية وضع أربعة شروط لمن يريد الانضمام للحكومة، وكان محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية قد وضع منذ عدة سنوات أربعة شروط لمن أراد أن يحمل جواز سفر فلسطينيا، ويلتحق بالهوية السياسية الفلسطينية.

شروط أيزنكوت الأربعة التي وضعها كسد منيع في وجه انضمام الأحزاب العربية للحكومة، التي يؤكد فيها أنه جزء لا يتجزأ من الصهيونية، وأنه لا يقل حقداً وكراهية للعرب من نتنياهو:

1. الاعتراف بهوية الدولة، والإقرار بأن إسرائيل دولة يهودية، ديمقراطية، ليبرالية، وقائمة على المساواة.

فأي مساواة هذه؟ وأي ديمقراطية مع شرط يهودية الدولة؟

2. الالتزام بوثيقة الاستقلال: وبكل ما ورد في "إعلان الاستقلال" الإسرائيلي بصفته مرجعية أساسية للحكومة.

وهي الوثيقة التي قامت على اغتصاب أرض فلسطين.

3. فرض الخدمة العامة الإلزامية: إلزام جميع المواطنين الإسرائيليين دون استثناء بأداء الخدمة، سواء كانت خدمة عسكرية، أو وطنية، أو مدنية (وهو شرط يمس بشكل مباشر قضية إعفاء المتدينين "الحريديم" ويضع محددات لدمج المواطنين العرب.

وفي هذا الشرط تجريد الجماهير العربية من حقوقهم السياسية.

4. محاربة حركة حماس: الاعتراف بحركة حماس "منظمة إرهابية"، والإقرار التام بضرورة القضاء على قدراتها العسكرية والحكومية في قطاع غزة.

وبهذا الشرط يؤكد آيزنكوت أنه نسخة مستحدثة عن بن غفير وسموتريتش.

ولكن الغريب أن تلك الشروط التي وضعها أيزنكوت تلتقي في حيثياتها العامة مع الشروط الأربعة التي وضعها محمود عباس للانتماء إلى الشعب العربي الفلسطيني، وهي كالآتي:

1. الاعتراف بما اعترفت به منظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك الاعتراف بإسرائيل، وفق وثيقة الاستقلال.

2. اعتبار المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهذا البند لا يختلف كثيراً عن الشرط الذي وضعه أيزنكوت بأن إسرائيل دولة يهودية، ولكن أيزنكوت أضاف إلى ذلك مفهوم الديمقراطية، وهذا الشرط "الديمقراطية" تجاهله محمود عباس بالكامل.

3. نبذ العنف، ومحاربة المقاومة، واعتبار المقاومة إرهابا، والمطالبة بقطع رأس كل من يقاوم، بما في ذلك حركة حماس، وغيرها من التنظيمات الفلسطينية. وفي هذا الشرط يلتقي مع أيزنكوت تماماً.

4 يطالب محمود عباس بتبني المقاومة الشعبية طريقاً وحيداً لقيام دولة فلسطينية، وهذا قريب من مطالبة أيزنكوت بالخدمة المدنية للمواطنين العرب القابضين على أرض فلسطين المغتصبة سنة 1948.

ومن المفارقات الغريبة:

1. أن أيزنكوت يطلق على تآلفه مصطلح "كتلة التغيير والإصلاح"، وحظي بتكليف رئيس الدولة لتشكيل الحكومة سنة 2026، وكانت حركة حماس قد شاركت قبل عشرين سنة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية سنة 2006 تحت مسمى "كتلة التغيير والإصلاح" وحظيت بتكليف عباس لتشكيل الحكومة.

2. أن عدد 74 نائباً في الكنيست قالوا: لا لحكومة يشكلها نتنياهو، وهذا الرقم هو نفسه 74 نائباً قد فازوا في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني سنة 2006.

مفارقات ليست غريبة تجري على أرض فلسطين، التي اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بأن 78% منها هي أرض إسرائيل.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه / حسان ديب حسن القدرة من خان يونس وسكانها سابقاً، والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الاثنين الموافق 2026/12/14م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/965م المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ فادية ياسر رشاد القدرة من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيمة في المملكة العربية السعودية حالياً وكيلها المحامي الشرعي/ شحده عطا شراب وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع))، وإن لم تحضر في الوقت المعين يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/9م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / محمود جبر عطا حسين من بيت طيما وسكان بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/12/13م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/980م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ دينا جمال عبد المجيد دخان من عراق سويدان وسكان جباليا، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في الثامن عشر من جمادى الأولى لسنة 1448هـ الموافق 2026/10/29م.

رئيس وقاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحده زعرب

أهالي أسرى في غزة يطالبون بتوفير الحماية لأبنائهم ووقف الانتهاكات بحقهم


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

طالب أهالي أسرى وممثلون عن القوى الوطنية والإسلامية، أمس، المؤسسات الدولية والحقوقية بالتدخل العاجل لحماية الأسرى في سجون الاحتلال، ووقف الانتهاكات بحقهم.

جاء ذلك خلال وقفة تضامنية في مدينة غزة نظمتها لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أمام مقر الصليب الأحمر، سلطت الضوء على الاعتداء الذي أفادت عائلة الأسير القائد حسن سلامة بأنه تعرض له داخل زنزانته في سبتمبر/أيلول.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، وصور عدد من قادة الحركة الأسيرة وفي مقدمتهم حسن سلامة، وعبد الحليم البلبيسي، وإبراهيم حامد، ومروان البرغوثي، ومصطفى المسلماني، وأحمد سعدات، إلى جانب لافتات تؤكد أن تحرير الأسرى مطلب شعبي وأنه لا استقرار دون الإفراج عنهم.

وتعود تفاصيل الاعتداء على الأسير سلامة، وفق ما أعلنته زوجته غفران زامل، إلى تهديدات أطلقها وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، خلال اقتحامه زنزانته في 15 أيلول/ سبتمبر الماضي، وتصويره مقطعًا مصورًا وجه خلاله تهديدات مباشرة لسلامة بالقتل والإعدام.

وأوضحت زامل، عقب زيارة محامية للأسير في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، أن التهديدات تحولت إلى اعتداء فعلي بعدما تعرض "سلامة" للضرب وإطلاق نار مباشر داخل زنزانته، ما أدى إلى إصابته بتسع رصاصات، لم تعرف طبيعتها، في أنحاء متفرقة من جسده، الأمر الذي أثار مخاوف جدية على حياته، واستدعى تحركًا عاجلًا لحمايته وكشف ملابسات ما تعرض له.

جرائم ممنهجة

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية نبيل دياب: إن الوقفة تأتي تعبيرًا عن الغضب والاستنكار إزاء الاعتداءات المتواصلة بحق الأسرى والأسيرات ولا سيما استهداف قادة الحركة الوطنية الأسيرة وفي مقدمتهم الأسير القائد حسن سلامة.

وأضاف دياب، في كلمة له خلال الوقفة: أن إطلاق النار على سلامة، يعكس مستوى خطورة السياسات التي تنتهجها إدارة السجون، مؤكدًا أن محاولات كسر إرادة الأسرى والنيل من كرامتهم لن تنجح وأن الشعب الفلسطيني سيواصل الوقوف إلى جانبهم حتى نيل حريتهم.

وشدد على أن الأسرى لم يناضلوا من أجل حريتهم الشخصية أو انتماءاتهم التنظيمية فحسب بل من أجل حرية فلسطين وكرامة شعبها، داعيًا المؤسسات الدولية والحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها وعدم الاكتفاء بمواقف الإدانة والعمل على زيارة السجون والاطلاع على حقيقة ما يجري داخلها.

وأشار دياب، إلى أن الأسرى يتعرضون لانتهاكات تشمل الإهمال الطبي المتعمد والعزل الانفرادي والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية في انتهاك واضح للمواثيق والأعراف الدولية ولا سيما اتفاقيات جنيف التي تكفل حماية المعتقلين وصون كرامتهم وسلامتهم الجسدية والنفسية.

وأكد أن لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية تواصل جهودها المشتركة والاعتصامات الأسبوعية باعتبار الوحدة الوطنية ركيزة أساسية في الدفاع عن الأسرى، مشددًا على أن قضيتهم ستظل في صدارة الاهتمام الوطني والشعبي.

اعتصام مستمر

من جانبها، قالت عضو اللجنة الوطنية العليا لأهالي أسرى قطاع غزة أنعام أبو قينص: إن ما يتعرض له الأسرى وآخره الاعتداء على الأسير سلامة، يكشف حجم المعاناة التي يعيشونها خلف القضبان مع سياسات القمع والتنكيل والتهديد المستمرة.

وأضافت أبو قينص، في كلمة لها خلال الاعتصام: أن الأسرى الذين أمضوا سنوات طويلة من أعمارهم في السجون دفاعًا عن الحرية والكرامة ليسوا وحدهم فهم حاضرون في وجدان الشعب الفلسطيني الذي لن يتخلى عن قضيتهم أو ينسى تضحياتهم.

وأكدت أن أهالي الأسرى سيواصلون تنظيم الوقفات والاعتصامات الأسبوعية كل يوم اثنين، لإبقاء قضيتهم حاضرة أمام الرأي العام والضغط من أجل وقف الانتهاكات والإفراج عن جميع الأسرى والأسيرات والكشف عن مصير المفقودين والمعتقلين الذين لا تتوفر معلومات كافية عن أوضاعهم.

ودعت المؤسسات الحقوقية والدولية إلى التحرك الجاد والضغط على الاحتلال لتوفير الحماية للمعتقلين وضمان سلامتهم الجسدية والنفسية وتمكين المحامين والجهات المختصة من زيارتهم والاطلاع على ظروف احتجازهم.

اعتداء وحشي

وفي السياق ذاته، قال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية معاوية الصوفي: إن الأسير القائد حسن سلامة تعرض لاعتداء وحشي داخل زنزانته بحضور إدارة سجون الاحتلال وبن غفير.

وأضاف الصوفي، لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال يسعى إلى الانتقام من الأسرى ولا سيما قادة الحركة الأسيرة وفي مقدمتهم حسن سلامة، الذي واجه الاحتلال ودافع عن شعبه الفلسطيني، مشيرًا إلى أن استهدافه يأتي في سياق سياسة ممنهجة تستهدف كسر إرادة الأسرى والانتقام منهم.

وأوضح أن الوقفة تأتي لمطالبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل مسؤولياتها والعمل على وقف الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق الأسرى وإدانتها وفضحها أمام العالم، داعيًا المؤسسات الدولية والحقوقية إلى الخروج عن صمتها والتحرك العاجل لحماية المعتقلين ووضع حد لجرائم الاحتلال المتواصلة داخل السجون.

من جانبه، قال الأسير المحرر أحمد أبو راس: إن سلطات الاحتلال تواصل ممارسة اعتداءات ممنهجة ومتكررة بحق الأسرى داخل السجون، مؤكدًا أن أوضاعهم المعيشية والصحية تزداد سوءًا في ظل تصاعد الانتهاكات التي تنفذها إدارة السجون بدعم من بن غفير.

وأضاف أبو راس، لصحيفة "فلسطين" أن الاعتداء على القائد حسن سلامة، يعكس مدى تعنت إدارة السجون واستهتارها بحياة الأسرى فضلًا عن إقحام المعتقلين في التجاذبات والصراعات الحزبية الإسرائيلية، محذرًا من أن الأوضاع داخل السجون تتجه نحو مزيد من التصعيد والخطورة.

ودعا المؤسسات الدولية والحقوقية إلى التحرك العاجل والوقوف إلى جانب الأسرى والضغط على سلطات الاحتلال لتحسين ظروف احتجازهم وتوفير العلاج الطبي والغذاء اللازمين لهم إلى جانب تنظيم زيارات ميدانية للسجون للاطلاع على حجم الانتهاكات والممارسات التي يتعرض لها المعتقلون.

واختتم المشاركون وقفتهم بالتأكيد أن استمرار الاعتداءات على الأسرى في ظل الصمت الدولي يفرض تحركًا حقوقيًا وإنسانيًا عاجلًا قبل أن تتفاقم المخاطر المحدقة بحياتهم، مجددين العهد بمواصلة الفعاليات الشعبية والتضامن معهم حتى نيل حريتهم.



وردة زكريا بن جرمي

1134 طفلاً مبتور الأطراف في غزة يواجهون مصيراً قاسياً

في غزة ، هناك رقم لا يمكن أن يمر مرور الكرام ، ولا يمكن أن يُقرأ كأي رقم آخر ، *1134 طفلاً ، ليسوا أرقاماً في تقرير ، وليسوا إحصائية في نشرة أخبار ، بل هم أطفال كانوا يركضون ، ويلعبون ، ويحلمون، ثم استيقظوا ذات يوم ليجدوا أن أطرافهم قد بُترت* ، وأن حياتهم قد تغيرت إلى الأبد.

1134 طفلاً فقدوا أيديهم أو أرجلهم ، أو فقدوا الاثنين معاً

أطفال لم يعودوا قادرين على المشي إلى مدارسهم، ولا على اللعب مع أصدقائهم، ولا على معانقة أمهاتهم بيدين اثنتين، أطفال صاروا يتعلمون كيف يعيشون بنصف جسد، في عالم لا يرحم، وفي حصار لا يترك لهم دواءً ولا علاجاً ولا طرفاً صناعياً.

تخيّل طفلاً ، كان يحلم أن يصبح لاعب كرة قدم، واليوم يجلس على كرسي متحرك متهالك، ينظر إلى الملعب الذي كان يلعب فيه، ويعرف أنه لن يركض فيه أبداً، تخيّل طفلة كانت تضفر شعرها بيديها، واليوم تحتاج لمن يساعدها على ارتداء ملابسها، وعلى تناول طعامها، وعلى كتابة اسمها.

هؤلاء الأطفال لا يطلبون الكثير، لا يطلبون قصراً ولا سيارة ولا لعبة غالية، يطلبون طرفاً صناعياً يعيد لهم شيئاً من حياتهم، ويطلبون علاجاً يخفف ألمهم، ويطلبون ألا ينساهم العالم، يطلبون أن يراهم أحد، أن يسمع صرختهم، أن يشعر بوجعهم.

أين العالم من هؤلاء؟ أين المنظمات التي ترفع شعارات حقوق الإنسان؟ أين الضمائر التي تدّعي أنها لا تنام؟ 1134 طفلاً يصرخون كل يوم بصمت، يبكون دون دموع، لأن الدموع جفّت من كثرة البكاء، وينتظرون من يمد لهم يداً، قبل أن يفقدوا ما تبقى من أملهم.

إن *ما يحدث في غزة ليس حرباً فقط، إنه جريمة مكتملة الأركان بحق الطفولة، أن يتحول جيل كامل إلى جيل من المبتورين، يعني أننا أمام كارثة إنسانية ستلاحقنا جميعاً*، وستبقى وصمة عار على جبين الإنسانية إن صمتنا.

هؤلاء الأطفال هم أمانة في أعناقنا جميعاً، *كل طفل منهم هو قصة، هو حلم مكسور، هو قلب ينبض بالرغم من الألم*، لا تتركوهم وحدهم، لا تجعلوا رقمهم مجرد خبر يمر، انشروا قصصهم، تحدثوا عنهم، طالبوا بحقهم في العلاج والحياة.

فالطفل الذي فقد رجله، لم يفقد حلمه، والطفلة التي فقدت يدها، لم تفقد قلبها، ما زالوا يقاومون، ما زالوا يبتسمون بالرغم من كل شيء، وما زالوا ينتظرون من هذا العالم أن يثبت أنه ما زال إنساناً.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ علي عبد الحكيم عامر رزق السيد من المسمية وسكان مصر ومجهول محل الإقامة وسابقاً المغازي وسكان دوار السوق خلف ساق الله للحلويات يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/12/14م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2025/51م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية / لينه عبد القادر سعيد الغرباوي من زرنوقا وسكان المغازي وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/11/9م

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي / محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد حسن محمود أبو الحسنه هوية رقم (407364322) من جباليا البلد وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج قطاع غزة الآن، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الخميس الموافق: 2026/12/10م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/532 المرفوعة ضدك من زوجتك بصحيح العقد الشرعي/ شهد حسني محمد الجمل من جباليا البلد وسكان النصر هوية رقم (409877750) موضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في: 2026/11/4م

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

تضرر 18,860 أسرة جراء المنخفض الجوي الأخير

"التنمية": فاجعة دير البلح تدق ناقوس الخطر وتأخير الإعمار يهدد حياة نساء غزة وأطفالها



غزة/ فلسطين:

قالت وزارة التنمية الاجتماعية في غزة أمس إن فاجعة الانهيار الرملي الأخير في مدينة دير البلح تشكل حلقة جديدة ومفجعة في مسلسل الكوارث اليومية التي تهدد أرواح المدنيين، وتكشف بوضوح حجم المخاطر الكامنة في البنى التحتية المهترئة ومناطق النزوح غير الآمنة، لتدق ناقوس الخطر بشأن حتمية التحرك الفوري قبل وقوع مزيد من الضحايا.

وأضافت الوزارة في بيان، أن النساء والأطفال في قطاع غزة يواصلون دفع الفاتورة الأقسى والأثقل من جراء استمرار ظروف الحرب والنزوح القاسية؛ إذ باتت مئات آلاف الأسر تعيش في بيئات هشة ومآوٍ مؤقتة ومخيمات تفتقر لأدنى مقومات السلامة الإنسانية والبيئية.

في سياق متصل، كشفت وزارة التنمية الاجتماعية، عن الإحصائية الأولية لعمليات الحصر الميداني الشاملة التي نفذتها طواقمها جراء المنخفض الجوي الأخير؛ مشيرةً إلى تضرر نحو 18,860 أسرة نازحة توزعت على 339 مخيماً في مختلف محافظات قطاع غزة.

وأوضحت الوزارة أن فرقها الميدانية باشرت منذ اللحظات الأولى لبدء المنخفض الجوي رصد وتقييم الأضرار، وتحديد الاحتياجات الطارئة للمخيمات والأسر المنكوبة في كافة مناطق القطاع، لضمان سرعة التوجيه والاستجابة الإغاثية.

وبيّنت نتائج الحصر أن محافظة غزة سجلت العدد الأكبر في أعداد الأسر المتضررة، بواقع 8,319 أسرة تضررت مآويها بفعل الأمطار والرياح الشديدة، فيما سجلت المحافظة الوسطى الرقم الأعلى في عدد المخيمات المتضررة بواقع 141 مخيماً.

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والدول المانحة بالإسراع الفوري في فتح المعابر وإعادة إعمار قطاع غزة، وإدخال المواد والآليات اللازمة لتوفير مأوى كريم وآمن ينهي كابوس النزوح والعيش في المناطق الخطرة.

دعوات عربية ودولية لتحرك عاجل لإنقاذ نازحي غزة من البرد والسيول

غزة/ فلسطين:

تصاعدت الدعوات العربية والدولية للتحرك العاجل لإنقاذ النازحين في قطاع غزة من مخاطر البرد والسيول، وتوفير المأوى والمساعدات الإنسانية الأساسية، مع استمرار معاناة مئات آلاف الغزيين داخل خيام متهالكة لا تقيهم الأمطار والعواصف، وسط تحذيرات من تداعيات إنسانية متفاقمة مع دخول فصل الشتاء.

ووصفت المقررة الأممية الخاصة المعنية بفلسطين فرانشيسكا ألبانيزي بقاء أطفال غزة في خيام لا تقيهم البرد، وتغمرها مياه الفيضانات، بأنه "عار عصرنا".

وقالت ألبانيزي، في تدوينة على منصة "إكس"، إنها تشعر بالاستياء إزاء مشاهد الأطفال داخل الخيام التي غمرتها مياه الفيضانات الباردة، ولا توفر لهم الحد الأدنى من الحماية اللازمة لاجتياز شتاء آخر.

من جهتها، دعت مفوضة الاتحاد الأوروبي للمساواة والاستعداد وإدارة الأزمات حاجة لحبيب إلى إدخال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة على الفور، بعدما اجتاحت السيول مخيمات النزوح وأغرقت آلاف خيام النازحين.

وقالت لحبيب، في منشور على منصة "إكس"، إن عائلات نازحة تحاول إخراج المياه من خيامها باستخدام القدور وأواني الطهي، مشيرة إلى أن الأمطار فاقمت أزمة إنسانية بلغت أصلاً حداً لا يُطاق.

وفي السياق، وجه البرلمان العربي نداءً إنسانياً عاجلاً إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها المعنية والمنظمات الإنسانية والإغاثية العربية والإسلامية والدولية، للتحرك الفوري لإنقاذ الفلسطينيين في قطاع غزة، وفي مقدمتهم الأطفال والنساء وكبار السن، الذين يواجهون خطر الموت برداً وغرقاً داخل خيام النزوح المتهالكة.

وحذر البرلمان، في بيان أمس، من تفاقم الكارثة الإنسانية مع استمرار تعرض مئات آلاف النازحين لظروف معيشية قاسية تهدد حياتهم وسلامتهم، مؤكداً أن مشاهد غرق الخيام وانهيار بعضها فوق رؤوس ساكنيها، ومعاناة الأطفال والنساء وكبار السن من البرد القارس، تمثل مأساة تستوجب تحركاً دولياً فورياً.

بدوره، أعرب رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف عن قلقه العميق إزاء قيود الاحتلال المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية الأساسية إلى الفلسطينيين في قطاع غزة، مؤكداً أن الأطفال يعانون الجوع والبرد ولا يجدون مأوى يلجؤون إليه.

وقال شريف، في تدوينة على منصة "إكس"، إنه يشعر بالحزن إزاء مشاهد الأطفال الذين لا يجدون مكاناً يلجؤون إليه ويعانون الجوع والبرد، معرباً عن قلقه من الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية الرامية إلى منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني.

"الإعلامي الحكومي": تدمير الاحتلال 90% من بنية غزة التحتية يحوّل المنخفض إلى كارثة إنسانية

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن تدمير الاحتلال أكثر من 90% من البنية التحتية حوّل المنخفض الجوي الذي ضرب القطاع إلى كارثة إنسانية، بعد غرق عشرات آلاف خيام النازحين وانهيار جدران ومبانٍ متضررة من جراء القصف الإسرائيلي، محذراً من مخاطر انهيار عشرات المباني المتصدعة والآيلة للسقوط.

وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن المنخفض أسفر عن استشهاد أربعة مواطنين وفقدان اثنين آخرين، بينهم أطفال ونساء، وإصابة العشرات، إثر انهيار جرف رملي وعشرات الجدران على خيام النازحين في مدينة دير البلح وسط القطاع، مقدراً الخسائر المادية الأولية بنحو 3 ملايين دولار.

وكان المكتب أعلن، في بيان سابق، غرق 70 ألف خيمة خلال الساعات الـ12 الأولى من المنخفض، مشيراً إلى أن انهيار عشرات الجدران المتضررة من جراء هجمات الاحتلال أسفر عن إصابات خطيرة.

وعزا المكتب غرق مخيمات الإيواء إلى التدمير الممنهج لأكثر من 90% من البنية التحتية، ولا سيما شبكات الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، ما أدى إلى تحول المخيمات إلى برك من الوحل والمياه.

وأشار إلى أن تقليص الاحتلال مساحات النزوح وتحريك ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" أجبر المواطنين على اللجوء إلى مناطق تفتقر إلى مقومات الحياة والأمان، محملاً الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي المسؤولية عن الكارثة وتداعياتها، في ظل منع إدخال مواد ترميم البنية التحتية وشبكات الصرف الصحي، ومواد الإعمار ولوازم الإيواء والبيوت المتنقلة والوقود وقطع الغيار اللازمة لتشغيل آليات البلديات والدفاع المدني.

واستنكر المكتب غياب ما يعرف بـ"مجلس السلام" واللجنة الوطنية لإدارة غزة عن التعامل مع تداعيات الكارثة، داعياً المؤسسات الدولية والحقوقية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، إلى التدخل العاجل لإلزام الاحتلال بفتح المعابر وإدخال الاحتياجات الإنسانية والإغاثية والمعدات الثقيلة ومستلزمات إعادة تأهيل البنية التحتية.

تحذيرات من وقوع ضحايا جدد في غزة جراء الانهيارات والسيول والبرد

غزة/ فلسطين:

حذّرت لجنة طوارئ الشتاء العليا ومركز حماية لحقوق الإنسان من تفاقم المخاطر التي تهدد حياة مئات آلاف النازحين في قطاع غزة، من جراء الانهيارات الأرضية والسيول والبرد، مع استمرار الاحتلال بمنع إدخال لوازم الإيواء والمساكن المؤقتة ومعدات الإنقاذ، وغياب البدائل الآمنة التي تحميهم من تداعيات فصل الشتاء.

وقالت لجنة طوارئ الشتاء العليا، في بيان أمس، إن الفاجعة التي شهدتها مدينة دير البلح إثر انهيار جرف رملي على خيام النازحين، ليست مجرد حادث طبيعي، بل نتيجة مباشرة للظروف الإنسانية الكارثية التي فرضها الاحتلال خلال حرب الإبادة.

وأوضحت أن استمرار العدوان والحصار ومنع إعادة الإعمار وتدمير البنية التحتية، إلى جانب استهداف معدات الدفاع المدني والبلديات ومنع إدخال آليات الإنقاذ والوقود، جعل النازحين يعيشون في بيئات غير آمنة ومحاطة بالمخاطر.

وطالبت اللجنة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية بالتدخل العاجل لإدخال المعدات الثقيلة وآليات الحفر والإنقاذ ومستلزمات تدعيم التربة، إلى جانب الخيام ومواد الإيواء الآمنة التي تحمي النازحين من مخاطر الشتاء والانهيارات الترابية.

ودعت المواطنين والنازحين إلى الابتعاد عن الكثبان الرملية والمباني الآيلة للسقوط، محذرة من أن الأمطار وتغير الأحوال الجوية يزيدان من سيولة التربة وخطر الانهيارات، وأن استمرار العجز الدولي أمام تدمير مقومات الحياة في القطاع يعرض حياة أكثر من مليوني مواطن للخطر.

من جهته، حذّر مركز حماية لحقوق الإنسان من أن حياة مئات آلاف النازحين باتت مهددة بمخاطر الانهيارات الأرضية والسيول والبرد، مع استمرار منع الاحتلال إدخال الكرفانات والمساكن المؤقتة ومواد البناء والإيواء واللوازم الأساسية اللازمة لتوفير أماكن سكن آمنة.

وقال المركز، في إحاطة دولية عاجلة وجهها أمس، إلى وزراء خارجية دول العالم، إن استمرار الأوضاع الراهنة قد يحوّل فصل الشتاء إلى موسم جديد لوقوع الضحايا، مشيراً إلى أن حادثة دير البلح، التي أسفرت عن استشهاد أربعة مواطنين بينهم طفلان تمثل إنذاراً خطيراً بحجم التهديدات المحدقة بالنازحين.

وطالب المركز وزراء خارجية دول العالم باستخدام أدوات الضغط السياسي والدبلوماسي والقانوني لإلزام الاحتلال بالسماح الفوري بإدخال الكرفانات والمساكن المؤقتة ومواد الإيواء، وإنشاء مراكز إيواء آمنة تحفظ حياة النازحين وكرامتهم.

فاجعة انهيار جرف رملي في دير البلح

الموقع: منطقة الحاوز، دير البلح وسط قطاع غزة.

الحصيلة: 4 شهداء، بينهم 3 أطفال.

أعمار الأطفال: 6 و5 و4 أعوام.

ملابسات الحادث: انهيار جرف رملي فوق خيام عائلات نازحة في إثر هطول الأمطار الغزيرة.

عمليات الإنقاذ: نفذها شبان من المخيم بأدوات بسيطة.

الأضرار: انهيار وتمزق خيام، وطمْر ملابس وأغطية ومقتنيات عائلات نازحة تحت الرمال ومياه الأمطار.

التداعيات: حالة من الخوف والصدمة بين الأطفال الناجين، وفقدان عائلات لمأواها ولوازمها الأساسية.

أربعة شهداء بينهم ثلاثة أطفال..
الرمـال تبتلـع أحـلام نازحـي غـزة

الوسطى/ تامر قشطة:

هربوا من قصف الحرب ودمار المنازل، وحملوا ما تبقى من أحلامهم إلى خيام النزوح بحثاً عن مأوى يحمي أطفالهم؛ لكن الموت لاحقهم هذه المرة من تحت أقدامهم، حين انهار جرف رملي بفعل الأمطار الغزيرة فوق خيامهم في منطقة «الحاووز» بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، ليرتقي أربعة غزيين، بينهم ثلاثة أطفال، ويترك الحادث وراءه عائلاتٍ ممزقة وناجين يصارعون صدمة الفقد والتشرد.



(تصوير/ تامر قشطة)

داخل خيمتها، كانت "أم العبد السحار" تجلس مع أفراد أسرتها في لحظة عادية، لم يخطر ببالها أنها ستتحول خلال دقائق إلى واحدة من أقسى لحظات حياتها. دوّى صوت مفاجئ، أعقبه تدفق الرمال والأتربة فوق الخيام، قبل أن تجد نفسها مدفونة تحت الجرف الرملي، عاجزة عن استيعاب ما يحدث حولها.

تستعيد السحار المشهد بصوت مرتجف: "كنا قاعدين في قلب الخيمة في أمان الله، وفجأة حسّينا كأن إشي انفجر وهال علينا. أنا وبنت عمرها 26 سنة اندفنا أكثر من نصفنا تحت الجبل".

لم تكن تعرف حينها إن كانت ستنجو أم ستلقى مصير من اختفوا تحت الرمال. حاولت الصراخ والاستغاثة، في حين كان أفراد العائلات والجيران محاصرين تحت كتل الرمل، في مشهد لم تعهده رغم سنوات حرب الإبادة الطويلة.

وتقول بحرقة لصحيفة "فلسطين": "قالوا لنا الجبل هالّ، وكلهم راحوا تحت الرمل. كيف بدك تواجه الموت وأنت طيب، وتصير تصارع الموت تحت الجبل؟ شعور صعب كثير، ما بقدر أوصفه".

أربعة ضحايا.. ثلاثة منهم أطفال

في تلك الدقائق المروعة، ابتلعت الرمال أرواح أربعة غزيين، بينهم ثلاثة أطفال لم تتجاوز أعمارهم ست سنوات، وهم: تحرير عبد الله إبراهيم نبهان، وصلاح أحمد خالد نبهان (6 أعوام)، وشقيقته مريم (5 أعوام)، والطفلة حبيبة حسام طلال الزين (4 أعوام)، ابنة شقيقة تحرير.

وكانت العائلتان تجتمعان داخل إحدى الخيام لتناول الطعام، قبل أن تباغتهما كتلة ضخمة من الرمال والأتربة، فتنهار الخيمة فوق رؤوس الموجودين، وفق إفادة الشاهد محمود الجمل لصحيفة "فلسطين".

وأوضح الجمل أن الانهيار تسبب في استشهاد الأم وطفليها، إلى جانب الطفلة حبيبة.

وبأدوات بسيطة وأيدٍ عارية، سارع شبان المخيم إلى عمليات الحفر والبحث عن المحاصرين، وسط صرخات الأهالي ونداءات الاستغاثة، قبل أن يتمكنوا من انتشال الضحايا والمصابين ونقلهم إلى المستشفى.

ولاحقاً، شُيّعت جثامين الشهداء الأربعة من مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح إلى مقبرة الشهداء في المدينة، في وداع ثقيل اختلطت فيه دموع الفقد بمرارة العجز عن حماية عائلات لجأت إلى الخيام بحثاً عن النجاة.

أطفال يبحثون عن أصدقائهم

لم تتوقف المأساة عند لحظة انتشال الجثامين؛ فقد تركت آثاراً نفسية قاسية على الأطفال الذين نجوا من الانهيار، بعدما فقدوا أقاربهم وأصدقاءهم الذين اعتادوا اللعب معهم في محيط الخيام.

وتقول السحار إن الأطفال دخلوا في حالة من الخوف والذهول، وظلوا منذ ساعات الصباح يسألون عن بعضهم، غير قادرين على استيعاب غياب رفاقهم المفاجئ.

وتضيف: "كل الأولاد في حالة خوف وذهول، بيدوروا على بعضهم، وبيسألوا عن أصحابهم اللي كانوا يلعبوا معهم كل يوم. من الصبح وهم بيسألوا عن بعض".

وبينما تحاول استيعاب ما جرى، تتحدث السحار عن عائلات كانت تجمعها علاقات الجيرة والمودة، حتى باتوا كأنهم أسرة واحدة، قبل أن تفرقهم الرمال في لحظة واحدة.

وعلى مقربة من موقع الانهيار، يقف محمد السحار أمام خيمته الممزقة، محاولاً إخراج ما تبقى من ملابس أطفاله وأغطيتهم ومقتنياتهم التي طمرتها الرمال وغمرتها مياه الأمطار.

يروي لـ"فلسطين" أن الجرف انهار بصورة مفاجئة فوق خيمتهم، فوجد والدته وأفراداً من أسرته تحت الرمال، وهرع إلى إخراجهم بمساعدة الأهالي، فيما تعرض طفله الصغير للانطمار جزئياً، قبل أن يتمكن من سحبه وإنقاذه.

ويقول: "فجأة الجبل وقع علينا، وانطمرت أمي والأولاد. صرخت الحقوا، وطلعت أمي، وراحوا الشباب يحفروا بإيديهم عشان يطلعوا الصغار وأهلهم".

ولم تترك الكارثة للعائلة سوى خيمة منهارة وأغراض مبعثرة اختلطت بالطين والمياه، بعدما فقدت الملابس الشتوية والأغطية التي كانت تستعد بها لمواجهة البرد.

ويضيف بمرارة: "كل أغراضنا انطمرت، والخيمة وقعت علينا وتمزقت، وغرقنا وصارت المياه بركاً حولنا. حتى الكشاف اللي بنستخدمه للإضاءة ضاع، وهيني بدور عليه عشان أشوف كيف بدنا نتصرف".

وبالنسبة إليه، فإن تأمين مأوى جديد بات تحدياً إضافياً، في وقت لا تملك فيه الأسرة سوى القليل من الإمكانات، بعدما فقدت ما كانت تعتمد عليه للحماية من المطر والبرد.

نزوح من الموت إلى الموت

تكشف الفاجعة جانباً من معاناة آلاف العائلات التي أجبرت على النزوح من شمال قطاع غزة هرباً من القصف والدمار، لتجد نفسها في الجنوب أمام مخاطر الأمطار والسيول وانهيارات التربة، في ظل غياب المساكن الآمنة ومحدودية وسائل الحماية والإيواء.

وتقول السحار إن سنوات الحرب لم تكن كافية لتجنيب عائلتها هذه المأساة الجديدة، متسائلة عن المكان الذي يمكن أن يلجأ إليه النازحون بعدما باتت الخيام مهددة بالغرق والانهيار، ولم تعد المناطق التي يقيمون فيها توفر الحد الأدنى من الأمان.

وتطلق من قلب وجعها مناشدة للعالم وأصحاب الضمائر الحية، لتوفير مأوى يحفظ حياة النازحين وأطفالهم، قائلة: "والله في غزة ما في منطقة آمنة. إحنا بني آدمين زينا زي بقية العالم. ما بنطلب إلا نعيش عيشة كريمة، ونقعد بمكان آمن، ننام بأمان ونقوم بأمان، إحنا وأطفالنا".

ثم تصمت قليلاً، قبل أن تعود إلى وصف اللحظة التي وجدت فيها نفسها تصارع الموت تحت الرمال: "لحظة ربنا ما يذوقها لا لحبيب. صعبة والله صعبة".

تداعيات المنخفض الجوي على النازحين في غزة

70 ألف خيمة: أغرقها المنخفض الجوي في الساعات الـ12 الأولى من المنخفض الجوي.

ثلاثة أيام: واجه النازحون الأمطار وتسرب المياه إلى خيامهم.

خيام مهترئة: تسربت المياه عبر ثقوب الشوادر وجوانب الخيام، وأغرقت الفرش والأغطية والملابس.

خسائر معيشية: تلفت مواد غذائية مخزنة، بينها الأرز والعدس، إلى جانب تضرر الملابس والفراش والمقتنيات.

معاناة مستمرة: انشغل النازحون بعد انحسار المنخفض بغسل الملابس والأغطية وتنظيف الخيام وتجفيف المقتنيات، وسط مخاوف من منخفض جوي جديد.

«فلسطين» ترصد أوضاع النازحين

خيام الإيواء بعد المنخفض.. مشاهد نشر الملابس المبللة يلخص مأساة لم تنتهِ

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تنتهِ المأساة في غزة مع انحسار المنخفض الجوي، فما إن توقف سقوط الأمطار حتى أصبح مشهد انتشار الملابس والفراش والأغطية المبللة من الأمطار على حبال الغسيل خارج الخيام وعلى الحجارة وأسقف الخيام ذاتها، هو المشهد المنتشر في شوارع ومخيمات القطاع، ليلخص حجم المأساة التي لحقت بالنازحين الذين انهمكوا في غسل الملابس والأغطية وتنظيفها وتجفيفها قبل قدوم منخفض جوي جديد، إذ يخشى النازحون أن تحدث موجات متتالية من المنخفضات الجوية على غرار موسم الشتاء السابق، لم يتغير شيء في الواقع سوى أن الخيام اهترأت أكثر وباتت عاجزة أمام حمايتها من الأمطار.

وأدى المنخفض الجوي كذلك إلى اتلاف مخزون الطعام البسيط الذي احتفظت به الكثير من العائلات للأزمات، وخربت جوانب الخيام والأسقف، فحاول الكثيرون إصلاح الخيام وإغلاق الثغرات وإعادة شد جوانب الخيام خوفا من تكرار موجات المنخفض الجوي.

خيمة فارغة

على الحبل الخارجي لخيمة أحمد دياب وهو نازح بمخيم الصابرين الواقع بمنطقة السرايا وسط مدينة غزة، نشر كل أغطيته الشتوية التي يملكها بعدما تبللت بمياه الأمطار، وفي الداخل كانت المأساة أكبر فلم يبق أي فرشة أو غطاء داخل خيمته، فنشر كل ما تملكه العائلة من ملابس وطعام يحتفظون به داخل صناديق كرتون لتجفيفها مستغلين حضور أشعة الشمس التي غابت على مدار ثلاثة أيام خلف غيوم المنخفض الجوي التي حجبت أشعتها.

كانت الخيمة من الداخل فارغة من المحتويات التي أخرجها دياب وأولادها لنشرها، وامتلأت الحبال من الداخل أيضا بالملابس والأغطية التي علقت لتجفيفها، كانت علامات الإرهاق والتعب واضحة على ملامحه من أثر العمل منذ ثلاثة أيام في أثناء المنخفض، في محاولة إبعاد المياه عن الخيمة، أو في غسل الملابس وتجفيفها، لكن صوته كان يحمل تعبًا آخر.

يقول لصحيفة "فلسطين": "مضت الأيام في صراع ومعركة مع الوقت والمنخفض والعمر والكارثة، وليس أنها معاناة تمر خلال حرب. ما بين نقل ابني المريض ومساعدة زوجتي عشنا مأساة بمعنى الكلمة".

وأضاف وهو يقف في فضاء الخيمة الخارجي المليء بالملابس المعلقة وكراتين الطعام والمقتنيات المتناثرة حوله، في مشهد صعب يخشى أن يتكرر أيضا خلال أي منخفض جوي: "نحن غير مستعدين لأي شيء، هذا الواقع المفروض علينا بشكل قسري أكبر من أن نتحمله لفترات طويلة. نحن نريد حياة كريمة لا أن نعيش في مأساة ومعاناة متواصلة".


ازدهار الهركلي


أحمد دياب


عبد الهواري

لم يبقَ شيء داخل خيمة دياب لم تصل إليه المياه، وكأنه فيضان جرى إلى داخل المخيم في مشهد متكرر من آلاف المخيمات المنتشرة في كل أرجاء القطاع، التي تعرضت للغرق وانجراف التربة أو انهيارها على الخيام، إذ أغرق المنخفض نحو 70 ألف خيمة وفق التقديرات.

كان المشهد مشابهًا أمام خيمة عبد الهواري، الذي نشر ملابسهم والأغطية الشتوية المبللة على حبال معلقة أمام الخيمة، وعندما امتلأت الحبال نشروا الملابس فوق الخيمة لتجفيفها، مستغلين ارتفاع درجة الحرارة قليلا فترة الظهيرة أمس، وملامسة أشعة الشمس أجسادهم من جديد.

لم يجد الهواري الذي عاد من عمله ملابس لاستبدالها، ويحكي لصحيفة "فلسطين": "نشرنا الأغطية والملابس التي تبللت ولم أستطع حتى إيجاد ملابس أرتديها، ولا أزال بملابس العمل. نمت أمس وأنا أضع يدي على قلبي خوفا من تكرار مأساة هطول الأمطار".

وخلال موجة المنخفض الجوي تسربت المياه من الأسفل لداخل خيمته، ومن ثقوب في شادر الخيمة المهترئ، ما أدى لغرق الخيمة بالكامل، قبل أن يحصل على شادر، ويتمكن من إغلاق الثقوب وتخفيف تأثير الأمطار على خيمته، وأضاف: "ما دمت لا تعيش في بيت فلن تكون مرتاحا، وستبقى في معاناة مستمرة".

وبينما يراقب الهواري حالة الملابس بعد نشرها منذ ساعات الصباح منتظرا أن تجف لم تساعده أشعة الشمس التي كسرتها غيوم حجبت وصول أشعتها للملابس، يعلق بحسرة: "سننتظر يومين إلى ثلاثة أيام حتى تجف، وعندها سيكون هناك منخفض جوي قد وصل، وقد تتكرر المأساة. عندما نسمع بوصول منخفض نصاب بالرعب".

وفي ممر آخر داخل المخيم، كانت الحاجة ازدهار الهركلي وقريبة لها تتشاركان في حمل الملابس المبللة ونشرها على حبال غسيل معلقة على جوانب الخيام، ونشرت كذلك أغطية مبللة وأرضيات ممتلئة بالرمال كانت تحاول تنظيفها قبل نشرها من أثر مياه الأمطار.

وبوضوح تظهر فتحات في أعلى خيمتها، تسربت منها مياه الأمطار لداخل الخيمة، كانت العائلة تتخذها منفسا للهواء خلال فصل الصيف لتخفيف حرارة الجو. تقول وعلامات التعب ظاهرة عليها لصحيفة "فلسطين": "خيامنا وشوادرنا مهترئة، دخلت علينا المياه. في الصباح كنت أبكي، فلم يبقَ فراش إلا وتبلل".

وتتساءل بمرارة تحتل ملامحها ونبرة صوتها: "هل هذه حياة؟ لا أحد يشعر بنا"، مناشدةَ الضمائر الحية في العالم إدخال المنازل المتنقلة "الكرفانات" كأحد الحلول التي تخفف من تأثير المنخفضات الجوية.

مرآة للمأساة

على مدار فترة المنخفض الجوي، انتشرت مقاطع متداولة لحالة الغرق للخيام في شتى المخيمات، إذ أصبحت الصفحات الشخصية للنازحين على مواقع التواصل الاجتماعي مرآة للمأساة والكارثة، كل واحد عرض صورة مؤلمة للواقع الذي يعيشه، كحال عبير مراد وهي نازحة بأحد المخيمات في منطقة الزوايدة غرب محافظة الوسطى.

ونشرت مراد مقطعا وصورا لحالة خيمتها بعد تحولها إلى وحل بعد غمرها بالمياه والطين، وبعد انحسار المنخفض وجدت مراد المأساة أكبر إذ تلفت معظم المحتويات من طعام خزنته لوقت الأزمات.

وتقول مراد لصحيفة "فلسطين": "نزحت منذ ثلاث سنوات من وتنقلت بين محافظتي خان يونس ورفح، ثم إلى الزوايدة، وكل عام كان أسوأ من الآخر، والمنخفض الأخير حل مبكرا، فعشنا ثلاثة أيام أصعب من النزوح والتشرد، وأنت ترى أغراضك تغرق وأطفالك عائمين في الوحل".

وأضافت بصوت متعب: "بعدما بدأ المنخفض الجوي بالانحسار، حاولت استصلاح الأغراض، فوجدت صناديق الكرتون التي أحتفظ بالملابس داخلها قد ذابت، فكفكنا الخيمة لتنظيفها من الطين، وهذه عملية شاقة استغرقت عدة ساعات، كما حاولت غسل ما أستطيع من الملابس لأن تعرضت الخيمة للغرق بشكل كامل، فكل شيء تبلل، من فراش وملابس، وكنا طوال الأيام الثلاثة ندعو الله أن يتوقف المطر. الخيمة بالأصل مهترئة ونمتلكها منذ أكثر من عام والأخشاب تكسرت، وفشلنا في مواجهة هذا المنخفض، وحاولنا استصلاح الفراش وتجفيفها كي ننام عليها بعد ثلاث ليال صعبة".

أما الطعام فأدى المنخفض لتلف معظمه كالعدس والأرز الذي خزنته للأزمات. وتعيش مراد على تربة طينية تحولت بالكامل إلى وحل، إذ حوصروا ولم يستطيعوا التحرك، وتتساءل عن سبب عدم استلامها شادرا أو خيمة كتعويض عن الأضرار، لكون خيمتها ممزقة ولا تستطيع مواجهة المنخفض المقبل.

وفي غمرة المأساة توفيت جارتها المسنة التي تناهز 67 سنة، بعدما ازرقت قدماها وأصابتها سكتة قلبية، واختلطت دموع الجيران بمياه الأمطار حزنا عليها، وعلى حال صعبة يعيشها المخيم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 30 جمادي الأولى 1448هـ 10 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 10 November 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

شهادات نساء ورجال وأطفال خلال "نبض غزة"

تحت خيام ممزقة.. نازحو مُخيم الصابرين يواجهون برد الشتاء والأمطار بلا مقومات حماية

الهواري: المرأة تتحمل مسؤوليات متراكمة تشمل توفير الطعام والمياه وحماية الأطفال

النبيه: ندعو لجنة إدارة غزة والسلطة إلى الوقوف إلى جانب المواطنين بغزة ومساعدتهم

حمادة: حياة الخيام أكثر قسوة بحلول فصل الشتاء وقد غمرت الأمطار فراشنا

ياسين: يصاب النازحون بأمراض مختلفة نتيجة البرد والرطوبة وتسرب الأمطار للخيام

غزة/ أدهم الشريف:

لم تعد الأمطار التي تتساقط مع حلول موسم الأمطار والمنخفضات الجوية على قطاع غزة مجرد ظاهرة موسمية ينتظرها السكان، بل تحولت بالنسبة إلى مئات آلاف النازحين، لاسيما في مخيم الصابرين، وسط مدينة غزة، إلى مصدر خوف متجدد، مع افتقار خيامهم المهترئة إلى أبسط مقومات الحماية من البرد والرياح ومياه الأمطار.


جانب من برنامج نبض غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

ومع كل منخفض جوي يداهم قطاع غزة، تتجدد المخاوف من غرق الخيام وتفاقم الأمراض، مع نقص الأغطية ووسائل التدفئة ولوازم الإيواء، وصعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية.

وفي مخيم الصابرين، تتجسد جوانب من هذه المعاناة في شهادات نساء ورجال وأطفال تحدثوا، خلال برنامج "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس، عن تفاصيل حياتهم داخل الخيام، وما خلفته المنخفضات الجوية من أضرار، وسط مطالبات بتوفير مأوى آمن وإعادة إعمار منازلهم.

أعباء مضاعفة على النساء

تصف ابتسام الهواري، مسؤولة ملف المرأة في المخيم، والنازحة من حي الزيتون جنوبي مدينة غزة، حيث دمر الاحتلال منزلها بالكامل، تجربة النزوح بأنها كارثة يصعب على العقل استيعابها، مشيرة إلى أن النساء تحملن العبء الأكبر في تدبير شؤون الحياة اليومية داخل المخيمات.

وتقول الهواري: إن المرأة وجدت نفسها أمام مسؤوليات متراكمة، تبدأ بتوفير الطعام ونقل المياه، ولا تنتهي عند محاولة حماية أطفالها من البرد والأمطار، في ظل غياب الخصوصية وصعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية.

وتضيف، أن خيمتها تؤوي تسعة أفراد، بينهم أبناؤها الذين يضطرون إلى اللجوء إليها مؤقتًا هربًا من صعوبة الأوضاع في المناطق الشرقية من مدينة غزة، موضحة أن الخيمة غرقت بالكامل مع أول منخفض جوي، وابتلت الملابس والأغطية، دون أن تجد الأسرة ما يكفي لتدفئة أجسادها.

وتلفت إلى أن حياة النساء في المخيمات تفتقر إلى أبسط مقومات الكرامة والخصوصية، إذ لا تفصل الخيام عن بعضها سوى قطع من القماش أو النايلون، فضلًا عن نقص مواد التنظيف المخصصة للاستخدام النسائي، واضطرارهن إلى استخدام حمامات مشتركة وعبور ممرات ضيقة تفتقر إلى الحد الأدنى من الخصوصية.

وتتابع الهواري: إن معاناة النساء تتفاقم مع مرور الوقت، وإنهن لم يستطعن التأقلم مع حياة الخيام والجوع وانعدام مقومات الحياة، مؤكدة أن مطلبهن الأساسي يتمثل في العودة إلى مناطق سكنهن وإعادة بناء منازلهن.

ولا تقف معاناة أسرتها عند أعباء النزوح، إذ يعاني زوجها، البالغ 55 عامًا، مرض السرطان، وأجرى عدة عمليات جراحية، ويحتاج إلى غذاء مناسب وأدوية وفيتامينات لا تتوفر له، مشيرة إلى أن فراشه غرق بالكامل خلال المنخفض الجوي، ما زاد من صعوبة وضعه الصحي.

مناشدات ومطالب بالإغاثة

من جهته، يقول ياسر النبيه (55 عامًا)، النازح من منطقة الصبرة جنوبي مدينة غزة: إن الحرب دمرت منزله بالكامل، وأجبرته على النزوح مع أفراد أسرته التسعة إلى مخيم الصابرين، حيث يعيشون منذ سنوات في ظروف إنسانية قاسية.

وأضاف خلال برنامج "نبض غزة"، أن الأمطار أغرقت خيام النازحين، وأنهم وجهوا مناشدات إلى مؤسسات عديدة للتدخل وإغاثتهم، في ظل ما يواجهونه من ضغوط معيشية متواصلة، وافتقارهم إلى أبسط مقومات الحياة.

وأعرب النبيه عن مخاوفه من تعرض الأطفال والنساء للاستغلال، أو بيع المساعدات الإغاثية ومستلزمات الإيواء بدلًا من وصولها إلى مستحقيها، مطالبًا المؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتها في رعاية الفئات الأكثر ضعفًا في القطاع.

وحذر من استمرار التقصير في الاستجابة لاحتياجات المواطنين، بالتزامن مع استمرار القيود الإسرائيلية التي تزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية، داعيًا الدول العربية والمؤسسات الدولية، وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إلى تكثيف جهودها الإغاثية.

ووجه رسالة إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة، مطالبًا إياها بالحضور إلى القطاع والاطلاع على معاناة السكان، والعمل على توفير حياة كريمة لهم، كما دعا الجهات المسؤولة في السلطة الفلسطينية والمؤسسات الحكومية في غزة إلى الوقوف إلى جانب المواطنين وتقديم المساعدة اللازمة لهم.

ويقول: إن الاحتلال يسعى إلى تدمير مقومات صمود الفلسطينيين في غزة، وتصويرهم على أنهم شعب يعتمد على المساعدات، مشددًا على ضرورة تقديم الدعم العربي للقضية الفلسطينية ومساندة سكان القطاع.

شتاء رابع في الخيام

أما غادة حمادة (52 عامًا)، النازحة من حي التفاح شرقي مدينة غزة، فتعيش مع أفراد أسرتها الأربعة في خيمة مصنوعة من النايلون داخل مخيم الصابرين، بعدما أصبح منزلها غير صالح للسكن، وفقدت أحد أبنائها خلال الحرب، فيما بقي لها ابنان وابنة.

وقالت: إن الحياة داخل الخيام تصبح أكثر قسوة مع حلول فصل الشتاء، بعدما غمرت مياه الأمطار الخيمة والفراش، رغم محاولات الأسرة فتح قنوات لتصريف المياه، لكنها لم تجد نفعًا أمام غزارة الأمطار، التي تسربت إلى داخل الخيمة وأغرقت من فيها.

وتضيف أن هذا هو الشتاء الرابع الذي تقضيه أسرتها في الخيام، دون أن تتوفر لها وسائل كافية للحماية من البرد والأمطار، مؤكدة أنهم فقدوا الكثير من مقومات الحياة، وأصبحوا بحاجة ماسة إلى كل ما يوفر الدفء والحماية.

وتشدد حمادة على أن مطلبها الأساسي يتمثل في العودة إلى منزلها وإعادة إعماره في أقرب وقت ممكن، داعية إلى توفير الكرفانات والبيوت المتنقلة لتكون بديلًا مؤقتًا عن الخيام المهترئة التي لم تعد قادرة على حماية النازحين من تقلبات الطقس.

المرض يضاعف قسوة النزوح

وتشاركها ابنتها لوما حمادة (31 عامًا) جانبًا من المعاناة، بعدما اضطرت إلى النزوح من حي التفاح والإقامة مع والدتها وشقيقيها داخل خيمة في مخيم الصابرين.

وتقول: إن الحرب دمرت حياتهم وتركتهم في خيام لا تحميهم من الأمطار والبرد، مضيفة أنهم تعرضوا للغرق والمرض نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشونها.

وتوضح أنها تعاني من مرض في الغدة الدرقية، وأن استمرار حياتها داخل خيمة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة جعل أيامها أشبه بكابوس لا ينتهي، في ظل غياب الظروف المناسبة للاستقرار وتلقي الرعاية اللازمة.

ولا تقتصر تداعيات المنخفضات الجوية على الأضرار التي تلحق بالخيام وممتلكات النازحين، بل تمتد إلى أوضاعهم الصحية، وفق ما يؤكده المسعف عزت ياسين، مسؤول اللجنة الصحية في المخيم.

ويقول ياسين: إن النازحين ولاسيما الأطفال وكبار السن، يتعرضون للإصابة بأمراض مختلفة مع حلول موسم الشتاء، نتيجة البرد والرطوبة وتسرب مياه الأمطار إلى الخيام، مشيرًا إلى أن بعض الحالات تتعافى، فيما تحتاج حالات أخرى إلى رعاية طبية داخل المستشفيات.

ويضيف، أن المخيم يفتقر إلى الإمكانات اللازمة للتعامل مع الحالات المرضية ومواجهة تداعيات الشتاء، ما يجعل الأوضاع الصحية أكثر تعقيدًا، خصوصًا مع صعوبة نقل المرضى إلى المستشفيات خلال المنخفضات الجوية.

ويشير إلى أن سماع أخبار عن اقتراب منخفض جوي بات يثير لديه خوفًا شديدًا، في ظل المسؤوليات المتراكمة التي يتحملها، سواء تجاه أسرته أو متابعة أوضاع المرضى داخل المخيم، وسط انعدام مقومات الحياة الأساسية. وحذر ياسين من تفاقم الأوضاع الصحية والإنسانية إذا استمرت الظروف الحالية، مؤكدًا أن المخيم بحاجة إلى تدخلات عاجلة توفر الرعاية الصحية ووسائل الحماية للنازحين، وتضمن نقل المرضى إلى المستشفيات عند الضرورة.

الأطفال يدفعون الثمن

وبينما تتحدث النساء والرجال عن أعباء النزوح، تختصر الطفلة باسمة ياسين (11 عامًا) جانبًا من المأساة بكلمات ممزوجة بالبكاء، بعدما وجدت نفسها محرومة من أبسط حقوقها في العيش والتعلم.

فالطفلة، النازحة من حي الزيتون مع أسرتها المكونة من ستة أفراد، لم تتمالك دموعها وهي تستعيد ما حدث خلال المنخفض الجوي، حين تسربت مياه الأمطار إلى خيمتهم وأغرقت محتوياتها.

وتقول: إن الأمطار تسببت في غرق الخيام، وإنها لم تتمكن من الذهاب إلى المدرسة لمدة يومين، مناشدة توفير خيام وأغطية تحميهم من مياه الأمطار والبرد، وتتيح لهم العيش في ظروف أفضل.

مخيم بلا بنية تحتية

وفي محاولة للتخفيف من آثار المنخفضات الجوية، يواجه القائمون على مخيم الصابرين تحديات تتعلق بغياب البنية التحتية وشبكات الصرف الصحي، وفق ما يوضحه أحمد دياب، مسؤول الصيانة في المخيم.

ويقول دياب: إن المخيم غير مجهز لمواجهة الظروف الجوية القاسية، وإن النازحين يعيشون في صراع متواصل مع الأمطار والرياح الشديدة، في ظل نقص الإمكانات اللازمة لحماية خيامهم وتصريف المياه المتجمعة داخلها.

ويضيف، أن القائمين على المخيم حفروا خندقًا لتصريف مياه الأمطار، لكن هذه المحاولة لم تنجح في منع غرق الخيام مع أول منخفض جوي تأثر به قطاع غزة، ما كشف حجم القصور في البنية التحتية والإمكانات المتاحة.

ويؤكد أن النازحين يعيشون حالة من الخوف الدائم مع اقتراب المنخفضات الجوية، خشية تكرار مشاهد الغرق التي شهدوها، لافتًا إلى أن مؤسسات محلية ودولية عدة اطلعت على ظروف المخيم، ووعدت بتقديم المساعدة، لكنها لم تنفذ وعودها حتى الآن.

ويشير إلى أن هذه المؤسسات تنتظر وصول المساعدات ومستلزمات الإيواء لتوزيعها على النازحين، محذرًا من أن تكرار المنخفضات الجوية في ظل الظروف الحالية سيجعل الأوضاع أكثر صعوبة، ومطالبًا بتدخل عاجل يوفر احتياجات المخيم الأساسية ويحمي سكانه من مخاطر الشتاء.

غزة.. حين ينجو الإنسان من الصاروخ ليموت تحت المطر والرمال



محمد شاهين

في غزة لم يعد الموت يأتي من الطائرات وحدها، ولم تعد الصواريخ وحدها تحصد الأرواح؛ فقد أصبح الفلسطيني يواجه الموت بأربعة وجوه مختلفة: مرة تحت القصف، ومرة تحت النار، ومرة تحت الماء، ومرة تحت الرمال. وهذه ليست استعارة لتكثيف المأساة، بل حقيقة إنسانية تختصر فصول الإعدام اليومي الذي يعيشه النازحون في قطاع غزة، في ظل الاحتلال الإسرائيلي والصمت الدولي والعجز الإنساني.

في ليلة واحدة، اجتاح المنخفض الجوي خيام النازحين، فغرق أكثر من سبعين ألف خيمة، وتأثرت نحو ستة وعشرين ألف أسرة، ودُمرت ستة آلاف خيمة بالكامل، فيما وجدت ثلاثة آلاف وتسعمائة أسرة نفسها في العراء، بلا سقف يحميها، ولا جدار يستر أطفالها من برد الشتاء ومائه. وفي دير البلح، لم يكن المطر وحده مصدر الخطر، إذ انهارت كتلة رملية فوق خيام النازحين، فارتقت خمسة أرواح، بينها أم وأطفالها. أسماء لم تكن تعرف أن النجاة من القصف قد تنتهي بالاختناق تحت الرمال.

هنا تتجاوز المأساة حدود الكارثة الطبيعية لتكشف عن واقع صنعته سنوات الحصار والعدوان والتدمير، فالنازح في غزة لم يعد يبحث عن مأوى مريح، بل عن مساحة آمنة لا يغرق فيها بالماء، ولا يُدفن تحت الرمال، ولا تتحول فيها خيمته إلى مقبرة مفتوحة. لقد أصبحت الخيام المهترئة عاجزة عن مقاومة أولى موجات المطر، فيما دُمرت شبكات الصرف الصحي، وغابت المضخات ومعدات الإنقاذ ومواد تسوية الأراضي، في وقت تتزايد فيه أعداد النازحين الذين يعيشون في مواقع تفتقر إلى الحد الأدنى من شروط السلامة.

إن الخطر لا يكمن في المنخفض الجوي وحده، بل في غياب القدرة على مواجهته. فحين تحاصر الإنسان في خيمة لا تقاوم المطر، وتحرم البلديات من المعدات اللازمة لتصريف المياه وتسوية الأراضي، فإنك لا تتركه في مواجهة الطبيعة فحسب، بل تجرده من أبسط وسائل النجاة، وتجعله مكشوفًا أمام كارثة كان يمكن الحد من خسائرها لو توفرت مستلزمات الإيواء والحماية والإنقاذ.

ومن هنا، فإن القيود الإسرائيلية على إدخال الخيام والمضخات والمعدات الثقيلة ومواد التسوية لا يمكن التعامل معها باعتبارها مجرد إجراءات إدارية أو أمنية عابرة، بل يجب النظر إليها في سياق المسؤولية القانونية عن حماية السكان المدنيين وتوفير احتياجاتهم الأساسية. فاتفاقية جنيف الرابعة تفرض على قوة الاحتلال التزامات واضحة تجاه السكان المدنيين الخاضعين لسلطتها، بما في ذلك ضمان توفير الإمدادات الضرورية والحماية الإنسانية، ولا يجوز تحويل هذه الالتزامات إلى أوراق تفاوض أو إخضاعها لحسابات سياسية وأمنية.

وإذا كانت الأرقام المتداولة تشير إلى أن مئات الآلاف من النازحين يقيمون في مواقع مهددة بالفيضانات والانهيارات الرملية، فإن ذلك يعني أننا أمام كارثة معلنة، وليست مفاجأة طبيعية. فالمؤشرات واضحة، والمخاطر معروفة، والتحذيرات تتكرر، ومع ذلك لا تزال الاستجابة الدولية دون مستوى الكارثة، وكأن المطلوب من الفلسطيني أن يتكيف مع الموت، وأن يتعلم كيف ينجو من القصف، ثم الغرق، ثم الانهيارات الرملية.

إن المسؤولية لا تقع على الاحتلال وحده من الناحية السياسية والإنسانية، بل تمتد إلى الأطراف الدولية والوسطاء الذين تعهدوا بضمان تنفيذ التفاهمات الإنسانية، وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية ومجلس السلام والجهات الراعية لهذه التفاهمات. فالاتفاقات لا تُقاس بعدد البيانات التي تصدر بشأنها، ولا بالتصريحات التي تتحدث عن تحسين الأوضاع، بل بما يصل فعليًا إلى النازحين من خيام ومضخات ومعدات إنقاذ وبيوت متنقلة ومراكز إيواء آمنة.

وفي دير البلح، كان الأهالي يحفرون بأيديهم تحت الرمال بحثًا عن ضحاياهم، دون جرافات أو معدات إنقاذ. لم يكن في أيديهم سوى أدوات بسيطة وأمل يائس في العثور على حياة تحت الركام الرملي، وكان هذا المشهد كافيًا لفضح الفجوة الهائلة بين عالم يمتلك أحدث تقنيات الإنقاذ ومجتمع محاصر لا يجد وسيلة لانتشال أطفاله من تحت الرمال.

إن *المأساة لا تنتهي بانتشال الجثامين ولا بإحصاء الخيام المدمرة، فخلف كل خيمة غمرتها المياه أسرة فقدت ما تبقى لها من أغطية وملابس ومقتنيات، وخلف كل طفل يرتجف من البرد حكاية نزوح طويلة* بدأت بفقدان المنزل، وانتهت بفقدان الشعور بالأمان. وحتى البلديات والمؤسسات المحلية التي تحاول احتواء الكارثة تجد نفسها أمام احتياجات تفوق إمكاناتها، في ظل نقص المعدات والوقود والمواد الأساسية.

غزة لا تحتاج إلى بيان تضامن جديد، ولا إلى جولة تصريحات تضاف إلى أرشيف الوعود، بل تحتاج إلى قرار دولي عاجل يفتح الطريق أمام لوازم الإيواء والإنقاذ، ويسمح بإدخال المضخات والجرافات والخيام المقاومة للمياه والبيوت المتنقلة، ويضمن إقامة النازحين في مواقع آمنة بعيدًا عن مجاري السيول والمنحدرات الرملية.

إن إنقاذ النازحين مسؤولية أخلاقية وقانونية لا تحتمل التأجيل. فليس مقبولًا أن ينجو الطفل من الصاروخ ليختنق تحت الرمال، وليس مقبولًا أن تنجو الأم من القصف لتفقد أطفالها في خيمة أغرقها المطر، وليس مقبولًا أن يتحول الشتاء في غزة من فصل للحياة إلى موسم جديد لحصد الأرواح.

ففي غزة، لم يعد السؤال: كيف يعيش الإنسان في ظل الحرب؟ بل: كيف يُسمح له بأن يعيش أصلًا، حين يصبح الصاروخ والماء والنار والرمال وجوهًا متعددة لموت واحد، والعالم لا يزال يكتفي بالمشاهدة؟

استهداف الشرطة بغزة ومسؤولية الفراغ الأمني



هلال نصّار

مسلسل الدم متواصل، وغزة تصاحب الموت نحو المنون. خمسة شهداء جدد من الشرطة الفلسطينية في استهداف المواصي، دلالة على توسيع الاحتلال سياسة الفراغ الأمني، تشمل دائرة استهدافات متكررة لعناصر الشرطة أثناء تأديتهم عملهم الاعتيادي. الشرطة تؤدي مهام مدنية تتعلق بحفظ أمن المواطنين وسلامتهم وتنظيم الحياة اليومية، لكن الاستهداف الأخير وُصف بـ«مجزرة» جديدة وجريمة ضد الإنسانية تستهدف المدنيين الأبرياء، وعلى المجتمع الدولي الضغط لوقف مسلسل الموت وانتهاك الأمن النسبي الذي يبحث عنه الغزيون، بينما دلالات مشهد الاستهدافات المتكررة تشير إلى نمط من الاستهدافات التي طالت نقاط انتشار الشرطة ومركبات ودوريات ومقار وكوادر بشرية أثناء أداء مهام مدنية، مثل تنظيم المرور وتنظيم الأسواق وفض النزاعات وحفظ النظام في مناطق النزوح. فمنذ وقف إطلاق النار، وثّقت جهات فلسطينية وأممية عشرات الحالات التي أسفرت عن ارتقاء شهداء من عناصر الشرطة، وربطت ذلك بمحاولة إضعاف المنظومة الأمنية والإدارية المدنية في القطاع. ويُعدّ الاستهداف المتكرر للشرطة في غزة أثناء تأدية مهام مدنية سعيًا لتحقيق فراغ أمني وبث الفوضى، وسط وصف نمطي متكرر من الاستهداف المباشر. بينما أدانت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (ديوان المظالم) ومكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة الاستهدافات المتكررة، مشيرين إلى أنها طالت عناصر مدنية أثناء مهام إنفاذ القانون بشكل اعتيادي، وأنها تسهم في تفكيك المؤسسات العامة وخلق فوضى تؤثر سلبًا على المدنيين. كما وثّق مكتب الأمم المتحدة سابقًا عشرات الهجمات أسفرت عن ارتقاء عشرات الشهداء من عناصر الشرطة ومدنيين آخرين. ويُقدَّم الاستهداف على أنه سياسة ممنهجة لتفكيك المنظومة الأمنية والإدارية، ومنع استعادة الحد الأدنى من النظام والحياة المدنية، وبث الفوضى، وربما تسهيل أنشطة تخريبية يسعى إليها الاحتلال. أما حصيلة (75 شهيدًا من الشرطة منذ اتفاق وقف إطلاق النار)، فتُقرأ كدليل على استمرارية هذا النمط رغم وقف إطلاق النار، فيما يدّعي الاحتلال استهداف مسلحين أو عناصر لهم ارتباط بالجناح المسلح لحماس أو فصائل المقاومة، أو مواقع تُستخدم في أنشطة عسكرية. والقانون الدولي الإنساني يحمي المدنيين وعناصر الشرطة الذين يؤدون مهامًا مدنية بحتة، ما لم يشاركوا مباشرة في الأعمال العدائية خلال الحروب.

باتت الشرطة هدفًا واضحًا يأتي في مسلسل طمس الإنجازات الميدانية المتواصل في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ أكثر من 3 سنوات، ومن أبرز المستهدفين كوادر المنظومة الأمنية والشرطية بغزة، حيث وصل عدد شهداء منتسبي وزارة الداخلية وجهاز الشرطة نحو ألفَي شهيد منذ 3 سنوات للحرب والعدوان على قطاع غزة. فإن حادثة الاستهداف الأخير هي استهداف ممنهج للشرطة والمنظومة الأمنية التي يؤدي أفرادها مهامًا مدنية تتعلق بحفظ الأمن العام، وكيان الاحتلال يسعى لتحييد أي إنجاز أمني وميداني في القطاع، وهو يستهدف الكوادر الشرطية بهدف تغييب القانون والأمن، ونشر الفوضى والفتنة والفلتان والعبث بأمن واستقرار الناس، وتوسيع سيطرة الميليشيات العصابية التي يدعمها بالوسائل التكنولوجية والعسكرية واللوجستية، بهدف القضاء على المنظومة الأمنية والشرطية وتصفية النشطاء والكوادر البشرية وتحقيق الفراغ الأمني المقصود. فيما يستمر الاستهداف المتكرر للشرطة رغم مرور أكثر من عام على اتفاق وقف إطلاق النار، لممارسة سياسات عنصرية ضد الغزيين خاصة والفلسطينيين عمومًا، في التطهير العرقي والإبادة الجماعية والعدوان المستمر، بهدف التهجير القسري أو القتل العمد، والسعي لإفراغ أمني بغزة يهدف لنشر الفلتان والفوضى والحرب الأهلية الداخلية. لكن المجتمع الفلسطيني واعٍ ومسؤول، ولن ينجر خلف أهداف الاحتلال الإسرائيلي، والتي يسعى الاحتلال من خلالها إلى منع أي مظاهر لاستعادة النظام والحياة المدنية، وإبقاء القطاع في حالة فوضى تُسهّل أهدافه الأمنية والسياسية، ويُقرأ في ذات السياق أن الاستهدافات موجهة للتخريب ضد عناصر مدنيين يحاولون توفير الأمن النسبي للناس.

المسؤولية عن الفراغ الأمني ودور العملاء في تسهيل أي فراغ أمني ناتج عن تصفية كوادر الشرطة ليس محل خلاف، بل هدف مقصود، ويتحمل الاحتلال المسؤولية المباشرة عن الاستهدافات المتكررة والخروقات المتواصلة ضد تصفية الشرطة وطمس الإنجازات الميدانية على أرض الواقع، والتي تضعف القدرة على ضبط الأمن اليومي شبه الاعتيادي، وبالتالي، النتيجة العملية هي زيادة المخاطر على النازحين والمدنيين الذين يدفعون الثمن الأكبر في بيئة إنسانية معقدة أصلًا. أما دور شبكات العملاء (المتعاونين)، فيتمثل في مجموعات متعاونة أو ميليشيات مدعومة إسرائيليًا تساهم في جمع المعلومات وتحديد المواقع، وتعمل على تسهيل عمليات اغتيال أو اعتقال، وأحيانًا تنفيذ تحركات ميدانية تحت غطاء جوي. وتُوصف هذه الشبكات بأنها أداة لزرع الفوضى أو تعويض صعوبة السيطرة المباشرة، مع ادعاءات بتورطها في استهداف عناصر أمنية. والمقاومة الفلسطينية تصدت لهذه المجموعات عبر كمائن وعمليات مضادة، وأعتقد أن «الرهان على العملاء لتعويض عجز السيطرة المباشرة» أو «منع أي مظاهر لاستعادة نظام حكم حماس لغزة» هي تفسيرات سياسية شائعة، لكنها تبقى تقديرات للنوايا يصعب إثباتها بشكل قاطع.

المطلوب فلسطينيًا ودوليًا وقف الحرب والعدوان، ووقف استهداف الشرطة وحماية المؤسسات المدنية في قطاع غزة. نعم، يطالب الفلسطينيون بتحرك دولي عاجل للضغط على الاحتلال ووقف استهداف الشرطة والمؤسسات المدنية، وحماية الاتفاق المبرم في شرم الشيخ العام المنصرم، ومراجعة الخروقات المتكررة ووقف شلال الدم ومسلسل الموت المتواصل الذي كاد يصاحب الغزيين. وعلى الوسطاء والجهات الضامنة (بما في ذلك الإدارة الأمريكية وأطراف إقليمية) أن يُلزموا الاحتلال بتنفيذ بنود الاتفاق ومواجهة الانتهاكات المتواصلة، بدلًا من الاكتفاء بالمراقبة. أما عن استعادة النظام المدني، فقد تعتمد على وقف الاستهدافات وتمكين الأجهزة المحلية من أداء مهامها الإنسانية والأمنية الأساسية، وحماية عناصر الشرطة المدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني، والتحقيق المستقل في الاستهدافات، وتسهيل استعادة الحد الأدنى من النظام المدني.

ختامًا، مدى إسهام العملاء في تسهيل الاغتيالات والاعتقالات وتحديد المواقع يُوصف بأنه كبير نسبيًا، خاصة في توفير معلومات ميدانية دقيقة يصعب الحصول عليها بالتكنولوجيا وحدها في المناطق المكتظة بخيام النازحين ومراكز الإيواء. ويُزعم أنهم يساهمون في تحديد مواقع المستهدفين، مثل تصوير نقاط الشرطة، أو الإرشاد للضربات بإحداثيات متقاربة، والمشاركة الفعلية بعمليات ميدانية لاعتقال مواطنين من مخيمات النازحين. ولا توجد حدود تلزم الاحتلال، وهرم الإجرام المتطرف الثلاثي (نتنياهو وسموتريتش وبن غفير) يريدون السيطرة الكاملة بنسبة 100٪ على قطاع غزة، وفي كل يوم نشهد تضييق الخناق على المواطنين المدنيين، والذي وصل أخيرًا إلى امتداد شارع صلاح الدين الفاصل قطاع غزة شرقًا وغربًا. النتيجة أن المسار يتجه نحو تشكيل أزمة فراغ بدل إدارة حلول مقترحة، مع ترقّب لأي إنجاز حقيقي في الأيام القادمة يوقف الخروق المتواصلة وفق الخطة البديلة (ب) التي أعلنها الرئيس الأمريكي ترمب. وقد يراهن الاحتلال في الفترة الحالية على العملاء لتعويض عجز السيطرة المباشرة، خاصة في الاعتماد على شبكات داخلية لتحقيق أهداف أمنية وتخريبية كـ(معلومات، عمليات محدودة، إثارة فوضى)، في ظل صعوبة أو تكلفة السيطرة البرية الكاملة على المجتمع.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

أزمة موظفي أونروا في غزة

التحرك: إعلان العصيان الوظيفي وتنظيم الوقفة الاحتجاجية الثالثة.
الإجراءات المرفوضة: خفض الرواتب بنسبة 20%، وفصل موظفين يسافرون خارج القطاع، وتسريح عاملين.
المخاوف النقابية: تهديدات بتسريح آلاف الموظفين.
المطالب: التراجع عن قرارات التسريح والتقليص، وحماية الحقوق الوظيفية واستمرار الخدمات.
التصعيد: التلويح بخطوات نقابية وقانونية إضافية.
المساءلة: المطالبة بمحاسبة المفوض العام للوكالة.
عدد اللاجئين المستفيدين: نحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني في مناطق عمليات الوكالة.
الخدمات الأساسية: التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية.

موظفو «أونروا» يعلنون العصيان الوظيفي في غزة رفضاً للتسريح وتقليص الخدمات

خان يونس/ تامر قشطة:

أعلن موظفو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في قطاع غزة، أمس، العصيان الوظيفي، خلال وقفة احتجاجية نظموها في مدينة خان يونس، رفضاً لقرارات المفوض العام للوكالة المتعلقة بتسريح عشرات الموظفين، وتقليص حقوقهم الوظيفية، وخفض الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، محذرين من تداعيات هذه الإجراءات على الأوضاع المعيشية والإنسانية في القطاع، مع استمرار الظروف الاستثنائية التي يعيشها السكان من جراء الحرب وتداعياتها.


(تصوير/ رمضان الأغا)

وشارك في الوقفة موظفون وممثلون عن اتحاد العاملين واللجان المشتركة للاجئين وأولياء الأمور، إلى جانب حشود من الفلسطينيين، الذين رفعوا شعارات رافضة لسياسة التقليصات، مطالبين إدارة الوكالة بالتراجع عن قراراتها، وصون حقوق العاملين، والحفاظ على دور "أونروا" الإنساني والخدماتي والسياسي تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

وأكد رئيس اتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث، د. مصطفى الغول، رفض الاتحاد التهديدات المتكررة التي تطلقها إدارة الوكالة بشأن تسريح آلاف الموظفين، مشدداً على أن النقابة ستواجه هذه الإجراءات بكل الوسائل المتاحة، بما فيها التحركات النقابية والقانونية.

وأشار إلى أن هذه الوقفة هي الثالثة التي ينظمها الموظفون بمشاركة مكونات فلسطينية مختلفة، بهدف إيصال رسالة إلى المجتمع الدولي مفادها أن "أونروا" مؤسسة رائدة تقدم خدمات أساسية في مجالات التعليم والصحة والإغاثة، ولا يجوز السماح بتفكيكها أو إنهاء دورها.

ولوّح الغول في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" بإمكانية اتخاذ خطوات تصعيدية جديدة، واستخدام وسائل نقابية إضافية للضغط على إدارة الوكالة، حتى تتراجع عن قراراتها المتعلقة بحقوق الموظفين والخدمات المقدمة للاجئين.

مطالبات بمحاسبة المفوض العام

من جهته، وجّه عضو اللجنة المشتركة للاجئين ورئيس المجلس المركزي لأولياء الأمور في مدارس "أونروا" بقطاع غزة، د. زاهر البنا، رسائل إلى المفوض العام للوكالة والأمين العام للأمم المتحدة، مطالباً بتحمل المسؤوليات تجاه القرارات الأخيرة.

وقال البنا لـ"فلسطين" إن المفوض العام جاء إلى منصبه لحماية المؤسسة والعمل على توفير التمويل وفتح قنوات مالية جديدة تضمن استمرار خدماتها، وليس اتخاذ قرارات تؤدي إلى تفكيكها وتسريح آلاف العاملين فيها، معتبراً أن هذه الإجراءات تتعارض مع طبيعة المهمة الموكلة إليه.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى تحمل المسؤولية الكاملة تجاه قرارات المفوض العام، واتخاذ إجراءات بحقه، مطالباً بإقالته، ومحذراً من تقاطع هذه القرارات مع الرؤية الإسرائيلية الرامية إلى إنهاء دور الوكالة وتصفية قضية اللاجئين وحقهم في العودة.

وشدد البنا على أن تمسك الفلسطينيين بـ"أونروا" لا يقتصر على ما تقدمه من خدمات إغاثية، بل يمتد إلى بعدها السياسي والقانوني، باعتبارها مؤسسة أممية مرتبطة بقضية اللاجئين وحقوقهم، وفي مقدمتها حق العودة والتعويض وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

وأوضح أن الوكالة تقدم خدماتها لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني في مناطق عملياتها، تشمل قطاعات التعليم والصحة والإغاثة، مؤكداً أن أي مساس بقدراتها التشغيلية سينعكس بصورة مباشرة على حياة اللاجئين وحقوقهم.

أعباء معيشية تهدد الموظفين وأسرهم

وفي سياق متصل، قالت عضو اتحاد موظفي "أونروا"، دلال الغفاري، إن الوقفة جاءت احتجاجاً على سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها إدارة الوكالة، بدءاً من فصل الموظفين الذين يسافرون خارج القطاع، مروراً بخفض الرواتب بنسبة 20%، وصولاً إلى قرار تسريح عدد من العاملين.

وأكدت الغفاري لـ"فلسطين" أن هذه الإجراءات مرفوضة شكلاً ومضموناً، ولا سيما أنها تأتي في وقت يواجه فيه الموظفون واللاجئون ظروفاً معيشية وإنسانية بالغة الصعوبة، جراء تداعيات الحرب وتراجع مصادر الدخل وغياب فرص العمل.

وأضافت أن القرارات لا تؤثر على الموظف وحده، بل تمتد إلى أسر متعددة يعتمد أفرادها على راتبه لتأمين احتياجاتهم الأساسية، موضحة أنها المعيل الأساسي لأسرتها، وتساعد كذلك أسر أبنائها وعدداً من الأسر المحيطة بها.

وتساءلت الغفاري عن مصير الموظفين الذين أمضوا سنوات طويلة في خدمة اللاجئين، في ظل صعوبة العثور على فرص عمل بديلة، خصوصاً مع التدهور الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة في قطاع غزة.

وأشارت إلى أنها تعمل في الوكالة منذ نحو 17 عاماً بوصفها أخصائية اجتماعية في دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية، مؤكدة أن طبيعة عملها شملت تقديم المساعدات والخدمات للفئات المحتاجة، والعمل ضمن مراكز الطوارئ خلال الظروف الصعبة التي مر بها القطاع.

وطالبت المفوض العام بالتراجع عن القرارات التي وصفتها بالتعسفية، والحفاظ على حقوق الموظفين وضمان استمرار الخدمات المقدمة للاجئين، محذرة من أن استمرار سياسة التقليص والتسريح سيضاعف الأعباء على آلاف الأسر التي تعتمد على الوكالة.

وتأتي هذه الاحتجاجات في وقت تتزايد فيه المخاوف الفلسطينية من انعكاسات تقليص دور "أونروا" على حياة اللاجئين، في ظل اتساع الاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة، حيث تشكل خدمات الوكالة ركيزة أساسية لملايين الفلسطينيين، فيما يرى الموظفون واللاجئون أن الحفاظ عليها يتجاوز حماية الوظائف إلى صون حقوق اللاجئين وذاكرتهم التاريخية وقضيتهم السياسية.

بالتعاون مع وزارة الاقتصاد

مباحث التموين تضبط 200 شادر مخالف للتسعيرة المعتمدة

غزة/ فلسطين:

ضبطت مباحث التموين، برفقة طواقم وزارة الاقتصاد الوطني، خلال جولة رقابية مشتركة على الأسواق والمحال التجارية، تاجراً بحوزته 200 شادر، بعد ثبوت قيامه برفع سعرها خلافًا للتسعيرة المعتمدة من وزارة الاقتصاد الوطني.

وأضافت مباحث التموين في تصريح صحفي أمس، أنه تم إلزام التاجر ببيع الكمية المضبوطة بالتسعيرة المعتمدة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه، وفقًا للأصول.

يذكر أن هذه الجولة تأتي في إطار الجهود المتواصلة لضبط الأسواق، ومنع الاحتكار والتلاعب بأسعار السلع الأساسية، وحماية المواطنين من الاستغلال في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

ودعت الوزارة المواطنين إلى الإبلاغ عن أي تجاوزات أو مخالفات تموينية، حفاظًا على استقرار السوق وحماية لحقوق المستهلكين.

كان مصطفى أبو عطوان من أبرز القامات التربوية والرياضية في المحافظة الوسطى، جمع بين التعليم والتدريب والتحليل الرياضي، وترك بصمة في الأندية والمنتخبات الفلسطينية قبل استشهاده متأثرا بجراحه إثر قصف منزله.

الشهيد مصطفى أبو عطوان..
معلـم صنـع الأجيـال ومـدرب تـرك بصمتـه



غزة/ فلسطين:

في غزة، حيث تتداخل قمم الإبداع مع أكاليل التضحية، يترجل الفرسان وهم في أوج عطائهم، تاركين خلفهم حكايات لا تطويها سنوات الغياب.

لم يكن الاستشهاد مجرد محطة ختامية في حياة الخبير التربوي والمدرب الرياضي الأستاذ مصطفى عبد الجليل مصطفى أبو عطوان "أبو صائب"، بل كان الفصل الأخير في سيرة حافلة بالعطاء والإلهام، امتزجت فيها لغة "شكسبير" بتكتيكات المستطيل الأخضر، واجتمع فيها شغف التعليم مع عشق كرة القدم.

ولد الشهيد "أبو صائب" في مخيم النصيرات بتاريخ 21 نوفمبر 1962، ومن رحم هذا المخيم صاغ طموحه الأكاديمي والرياضي، حاملا شغفا بالعلم والرياضة رافقه طوال حياته.

وواصل مسيرته التعليمية حتى حصل على درجة الماجستير في تربية اللغة الإنجليزية من الجامعة الإسلامية بغزة، ليصبح أحد أبرز القامات التربوية في سلك التربية والتعليم.

تدرج في مسيرته المهنية من معلم يسهم في بناء العقول وصقل مهارات الطلاب، إلى موجه ومشرف تربوي ينقل خبراته إلى المعلمين، ويشارك في تطوير العملية التعليمية، تاركا أثرا في أجيال متعاقبة ممن عرفوه معلما وصاحب رسالة تربوية.

وعلى الجانب الآخر، بزغ اسم مصطفى أبو عطوان كأحد رموز ومؤسسي "الزمن الجميل" لكرة القدم الفلسطينية في المحافظة الوسطى، فلم يكتفِ بموهبته لاعبا، بل انتقل إلى عالم التدريب، وعمل على تطوير قدراته بالحصول على الشهادات العلمية والتدريبية الآسيوية، وكان آخرها شهادة التدريب الآسيوية مستوى (B)، إلى جانب مشاركته في ثلاث دورات تدريبية محلية متقدمة تحت إشراف مدربين دوليين من بريطانيا وإسبانيا والأرجنتين.

محطات تدريبية وإسهامات فنية

امتدت إسهاماته إلى مجال التدريب والتأهيل الإداري والفني، ففي عام 1995 عمل مترجما للدورة التدريبية التي أقيمت على ملعب اليرموك تحت قيادة مدرب بريطاني، مستفيدا من إتقانه اللغة الإنجليزية.

وفي عام 2002، حاضر ونسق الدورة التدريبية (C) في نادي خدمات النصيرات بإشراف الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، كما حاضر عام 2011 في دورة لمدربي كرة القدم بمركز العلم والثقافة، بإشراف وزارة الشباب والرياضة.

وحظي أبو عطوان بثقة المؤسسات الرياضية، فتولى الإشراف الفني على عدد من المنتخبات، بينها منتخب دير البلح عام 1995، ومنتخب الناشئين عام 1997، ومنتخب أقل من 17 عاما عام 2000، ومنتخب الوسطى للكبار عام 2005، ومنتخب الوسطى أقل من 17 عاما عام 2009، ومنتخب الوسطى الأولمبي عام 2010.

وعلى صعيد الأندية، قاد فنيا خدمات النصيرات وخدمات البريج وأهلي النصيرات، فيما ارتبط اسمه بنادي الصلاح الرياضي لأكثر من 20 عاما، ليصبح أحد الوجوه التي تركت بصمتها في مسيرة النادي والكرة بالمحافظة الوسطى.

إنجازات وبطولات

كانت مسيرته التدريبية حافلة بالإنجازات، إذ قاد نادي الصلاح للصعود إلى دوري الدرجة الممتازة عام 1998، وحقق معه المركز الثاني في بطولة "حوار وتسامح" عام 2009.

كما حصد بطولتي "شهداء الانتفاضة" و"سداسيات كرة القدم" مع نادي أهلي النصيرات عام 1997، وتوج ببطولة وزارة التربية والتعليم للكرة الخماسية عام 2007، قبل أن يحقق المركز الأول مع منتخبات المحافظات الأولمبية عام 2010.

وتعكس هذه المحطات مسيرة مدرب لم يقتصر دوره على قيادة الفرق نحو البطولات، بل امتد إلى إعداد اللاعبين وتأهيل المدربين والإشراف على المنتخبات، واضعا خبرته الطويلة في خدمة كرة القدم الفلسطينية.

من الميدان إلى التحليل الرياضي

لم يتوقف حضور مصطفى أبو عطوان عند حدود الملعب، بل امتد إلى الإعلام الرياضي، حيث فتحت له خبرته التكتيكية العميقة وثقافته الأكاديمية أبواب الإذاعات والشاشات التلفزيونية، ليصبح أحد أبرز المحللين الرياضيين للمباريات المحلية والعالمية.

وتميزت تحليلاته بالدقة والموضوعية والقدرة على قراءة التفاصيل الفنية، وتقييم أداء الأندية واللاعبين، وهو ما أكسبه احترام الشارع الرياضي، وجعل وسائل الإعلام المحلية تستضيفه باستمرار للاستفادة من آرائه وخبراته.

وهكذا، جمع "أبو صائب" بين التعليم والتدريب والتحليل الرياضي، في تجربة متعددة الجوانب جسدت شغفه بالمعرفة وإيمانه بدور الرياضة في بناء الأجيال وصقل المواهب.

استهداف الرياضيين.. نزيف لا يتوقف

ارتقاء ووداع

في يوم الجمعة الموافق 8 ديسمبر 2023، ارتقى الأستاذ والمدرب مصطفى عبد الجليل أبو عطوان شهيدا، متأثرا بجراحه الناتجة عن قصف الاحتلال الإسرائيلي منزله، ليلتحق بشقيقه الشهيد أشرف أبو عطوان، الذي سبقه إلى علياء المجد قبل ذلك بشهر واحد.

لا يمكن فصل رحيل الكابتن مصطفى أبو عطوان عن المشهد المأساوي الذي فرضته حرب الإبادة والتدمير على الرياضة الفلسطينية، إذ لم تقتصر الخسائر على الملاعب والمنشآت الرياضية، بل امتدت لتطال الكوادر البشرية التي تشكل أساس أي نهضة رياضية. ويشكل غياب قامة بحجم "أبو صائب" جزءا من نزيف حاد أصاب الحركة الرياضية الفلسطينية، وحرم الأجيال الصاعدة من خبرات أكاديمية وتدريبية تراكمت على مدار عقود.

وارتقى أكثر من ألف شهيد من أبناء الحركة الرياضية والشبابية والكشفية، بينهم مئات اللاعبين والمدربين والحكام والإداريين في مختلف الألعاب، في خسارة لا تقاس بأعداد الضحايا وحدها، بل بما تمثله كل سيرة من تجارب وخبرات ومشاريع كان يمكن أن تسهم في تطوير الرياضة الفلسطينية.

رحل "أبو صائب"، لكنه ترك خلفه إرثا تربويا ورياضيا لا يمحى، وذكرا عاطرا في قلوب طلابه ولاعبيه ومحبيه. غاب المعلم الذي حمل رسالة العلم، والمدرب الذي صنع الإنجازات، والمحلل الذي امتلك القدرة على قراءة تفاصيل اللعبة، لكن أثره سيبقى حاضرا في ذاكرة النصيرات والمحافظة الوسطى، وفي مسيرة كل من تعلم على يديه.

فقد كانت حياته أكثر من مسيرة مهنية حافلة بالشهادات والبطولات؛ كانت رحلة عطاء امتزج فيها العلم بالرياضة، وظل عنوانها الإخلاص والعمل حتى محطة الارتقاء الأخيرة.

ولد في مخيم النصيرات يوم 21 نوفمبر 1962.

حصل على الماجستير في تربية اللغة الإنجليزية من الجامعة الإسلامية بغزة.

عمل معلما وموجها ومشرفا تربويا في وزارة التربية والتعليم.

حصل على شهادات تدريبية آسيوية، أبرزها شهادة المستوى «B».

أشرف على منتخبات دير البلح والناشئين والمحافظة الوسطى.

درب خدمات النصيرات البريج وأهلي النصيرات، وارتبط بنادي الصلاح 20 عاما.

قاد الصلاح للصعود إلى دوري الدرجة الممتازة عام 1998.

حقق بطولات مع أهلي النصيرات، وتوج ببطولة وزارة التربية والتعليم للكرة الخماسية.

عمل محللا رياضيا في الإذاعات والشاشات التلفزيونية.

استشهد يوم 8 ديسمبر 2023 متأثرا بجراحه إثر قصف منزله.

الكرنز يتربع على عرش هدافي بطولة كأس الألف شهيد



غزة/ فلسطين:

وصلت بطولة كأس الألف شهيد لكرة القدم، إلى مرحلتها الختامية، بعد مشوار حافل بالمباريات والأهداف والمنافسة بين أندية غزة، وسط ظروف استثنائية فرضتها تداعيات الحرب والدمار الذي طال المنشآت والملاعب الرياضية.

وتربع أحمد الكرنز، لاعب نادي خدمات البريج، على عرش هدافي البطولة على مستوى الفرعين، بعدما سجل 9 أهداف خلال مشوار فريقه في المنافسات، لينفرد بصدارة الهدافين، ويؤكد حضوره التهديفي اللافت في البطولة.

وجاء علي زايدة، لاعب نادي غزة الرياضي ثانيا، برصيد 7 أهداف، بعدما قدم مستويات هجومية مميزة وأسهم في مشوار فريقه بالبطولة.

وعلى صعيد الأرقام الإجمالية، شهدت البطولة إقامة 103 مباريات، بواقع 47 مباراة في فرع غزة والشمال، و55 مباراة في فرع الوسطى والجنوب.

وشهدت المباريات تسجيل 375 هدفاً، توزعت بواقع 138 هدفاً في فرع غزة والشمال، مقابل 237 هدفاً في فرع الوسطى والجنوب، ليكون الفرع الثاني الأكثر تسجيلاً للأهداف خلال المنافسات.

وفي الجانب الانضباطي، أشهر الحكام 28 بطاقة حمراء، منها 13 بطاقة في فرع غزة والشمال، و15 بطاقة في فرع الوسطى والجنوب، بينما بلغ عدد البطاقات الصفراء 239 بطاقة، توزعت بواقع 114 بطاقة في الفرع الأول، و125 بطاقة في الفرع الثاني.

ووصلت البطولة للمحطة الختامية، حيث ينتظر الجميع تحديد موعد اللقاء النهائي، الذي سيجمع بين خدمات الشاطئ، والاستقلال الرفحي، في ختام منافسات حملت اسم «الألف شهيد»،التي أقيمت تخليداً لذكرى شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية.

منتخب الناشئين يستهل التصفيات الآسيوية بالفوز على ماليزيا



كوالالمبور/ وكالات:

حقق منتخبنا الوطني للناشئين، الفوز على مستضيفه منتخب ماليزيا بهدفين نظيفين ضمن مباريات المجموعة الخامسة في التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا تحت 17 عاماً.

ونجح الفدائي الصغير في الخروج فائزا في لقاء الافتتاح الذي يعد الأهم، خاصة أنه جاء على حساب صاحب الأرض والجمهور، ليتصدر المجموعة الخامسة بانتظار باقي المباريات.

صحيح أن الفدائي حقق الفوز، والأهم النقاط الثلاث، إلا أنه يجب التركيز على اللعب الجماعي وبناء الهجمات بعيدا عن المهارات الفردية التي لا تكفي لوحدها، وهذا ما ظهر على لاعبينا، خاصة خلال الشوط الأول، ومع ذلك المنتخب قدم أداء جيدا، خاصة حارس المرمى الذي تصدى لعدد ليس بقليل من الضربات والانفراديات من لاعبي ماليزيا.

وجاء الهدف الأول في الدقيقة الـ 17 من كرة ثابتة نفذها عبد الرحمن شريفة وصلت إلى يزن خليفة الذي سدد الكرة "عالطاير" من داخل الصندوق قوية على يسار الحارس الماليزي، هذا التقدم استمر حتى نهاية الشوط.

ولم تمر سوى دقائق قليلة على بداية الشوط الثاني وتحديدا في الدقيقة الـ51، حتى سجل الفدائي الصغير الهدف الثاني عن طريق يوسف البسطامي من كرة ركنية حولها برأسه في المرمى.

وشهد الوقت الإضافي احتساب حكم اللقاء ضربة جزاء لصالح المستضيف منتخب ماليزيا، تألق الحارس في التصدي لها ليعلن الحكم بعدها مباشرة صافرة النهاية وفوز الفدائي الصغير بهدفين نظيفين.

ويلتقي منتخبنا في ثاني مبارياته منتخب غوام غدا، ثم يواجه المنتخب الهندي يوم الثلاثاء 17 من الشهر ذاته، ويختتم مبارياته بمواجهة سنغافورة يوم الجمعة 20 تشرين الثاني.

وتقام التصفيات بنظام الدوري من مرحلة واحدة، على أن يتأهل متصدر المجموعة إلى النهائيات المقررة في أوزبكستان عام 2027.

منتخب المواي تاي يشارك في بطولة العالم للصغار باليونان

القدس/ وكالات:

يشارك منتخبنا الوطني للمواي تاي في بطولة العالم للصغار، المقامة في مدينة أولمبيا اليونانية حتى 16 تشرين الثاني الجاري، بمشاركة أكثر من 800 لاعباً ولاعبة، يمثلون وفود 100 دولة حول العالم.

وتضم بعثة منتخبنا الوطني 11 لاعباً ولاعبة، من العناصر المميزة والواعدة، الذين يخوضون منافسات البطولة بإشراف المدير الفني أحمد أبو دخان، فيما يترأس البعثة شاكر الشروف، رئيس الاتحاد الفلسطيني للمواي تاي، ويرافقها الحكم الدولي حذيفة السوداني، بصفته حكماً مشاركاً في البطولة.

وتتضمن البطولة منافسات في النزالات والمهارات الفنية، إلى جانب مسابقات تراثية مرتبطة برياضة المواي تاي، أبرزها "واي كرو" و"ماي مواي"، بما يعكس الجوانب الرياضية والثقافية لهذه اللعبة.

وتأتي هذه المشاركة في إطار جهود الاتحاد الفلسطيني للمواي تاي لتطوير اللعبة وتوسيع قاعدة ممارسيها، وإتاحة الفرصة أمام المواهب الشابة للمنافسة في البطولات الدولية.

وأشار الاتحاد إلى انه بصدد توقيع بروتوكول تعاون مع اتحاد اللعبة اليوناني، بما يسهم في تطوير الجوانب الفنية والإدارية، ويعزز فرص إعداد اللاعبين والمدربين.

وفاة حمدي حمدان المدرب السابق لمنتخب مصر للشباب



القاهرة/ وكالات:

نعى الاتحاد المصري لكرة القدم الكابتن حمدي حمدان، المدير الفني السابق لنادي أسوان ومنتخب مصر للشباب، الذي وافته المنية إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة.

وأصدر الاتحاد المصري لكرة القدم، برئاسة المهندس هاني أبو ريدة، بيانا رسميا قدم فيه خالص التعازي والمواساة لأسرة الفقيد وللكوادر الرياضية بمحافظة أسوان، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

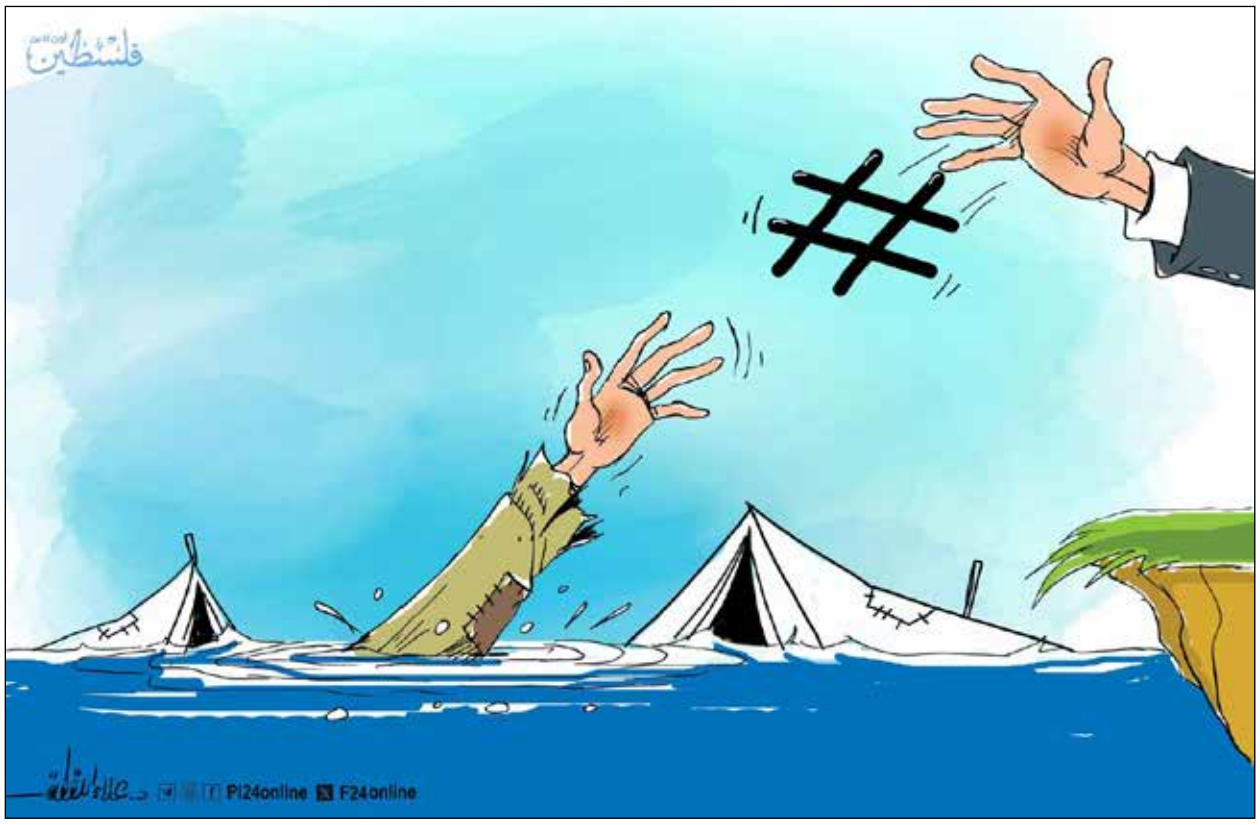
وقال الاتحاد المصري في بيان رسمي أمس: "ينعى الاتحاد المصري لكرة القدم، برئاسة المهندس هاني أبو ريدة، ومجلس الإدارة والأمين العام وجميع العاملين، ببالغ الحزن والأسى، حمدي حمدان، المدير الفني السابق لنادي أسوان ومنتخب مصر للشباب".

وتابع: "يتقدم الاتحاد بخالص التعازي والمواساة إلى أسرة الفقيد، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان".

ومن جانبه، قرر مجلس إدارة نادي أسوان إعلان الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام بدأت من الاثنين وتستمر حتى الأربعاء، على روح الفقيد الذي يُعَد واحدا من أبرز أبناء النادي المخلصين وأحد أهم الرموز الرياضية التي سهرت على تطوير قطاعات الناشئين والفرق الأولى.

وترك الراحل حمدي حمدان سجلا ناصعا ومحطات تدريبية بارزة في الملاعب المصرية؛ حيث انضم في ديسمبر/كانون الأول 2020 إلى الجهاز الفني لمنتخب مصر للشباب تحت قيادة المدرب محمود جابر، مساهما في الاستعدادات القارية لبطولة كأس الأمم الأفريقية للشباب التي استضافتها مصر عام 2023.

كما تولى القيادة الفنية للفريق الأول بنادي أسوان في أغسطس/آب 2023 لمنافسات دوري المحترفين، مخلفا وراءه إرثا كبيرا من التفاني والعمل المخلص الذي أثرى مسيرة الكرة المصرية.



ملتقى سيدات رفح.. مساحة للأمل والتعافي واستعادة الحياة من قلب مخيمات النزوح



خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في مشهد يحمل الكثير من الأمل والإصرار على استعادة الحياة بالرغم من قسوة الحرب وتداعيات النزوح، انطلقت فعاليات "ملتقى سيدات رفح" في مخيمات الإيواء بمنطقة المواصي غرب مدينة خانيونس.

ويشارك العشرات من أمهات ومربيات وسيدات رفح، في المبادرة المجتمعية التي تسعى إلى احتضان المرأة الفلسطينية، والتخفيف من الأعباء النفسية والاجتماعية التي أثقلت كاهلها خلال شهور الحرب والنزوح.

ويفتح الملتقى أبوابه أمام النساء في مخيمات النزوح، من خلال لقاءات اجتماعية ودعوية وأنشطة تفاعلية، تتخللها حوارات مجتمعية ومسابقات وجوائز، لتمنح المشاركات ساعات من الفرح والتواصل، بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية وقسوة الظروف التي فرضها النزوح، في محاولة لاستعادة شيء من تفاصيل الحياة التي غيبتها الحرب.

ركيزة أساسية في صمود الأسرة

وقال رئيس تجمع "مبادرون" هارون المدلل إن فكرة إطلاق الملتقى جاءت إيمانًا بحق المرأة في الحصول على مساحة آمنة تجمعها بأخواتها، وتجدد طاقتها، وتمنحها فرصة لالتقاط أنفاسها وسط واقع النزوح القاسي، موضحًا أن تخصيص يوم من كل أسبوع للقاء سيدات رفح الصابرات يأتي تقديرًا لما تحملنه من أعباء ومسؤوليات خلال الحرب.

وأضاف المدلل أن الملتقى يقدم برامج هادفة ومتنوعة تجمع بين الترفيه والتأهيل والتوعية والأنشطة المجتمعية، بما يسهم في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للحرب، وتعزيز الروابط بين النساء، وإحياء روح الأمل والتكافل في أوساطهن.

وأعرب عن تطلعه إلى توسيع المبادرة تدريجيًا لتضم المئات من سيدات رفح، وصولًا إلى مختلف مخيمات الإيواء التي تحتضن أبناء المدينة، مؤكدًا أن التعافي الحقيقي يبدأ بالإنسان، وأن المرأة تمثل ركيزة أساسية في صمود الأسرة وتماسك المجتمع.

الفرحة حق لكل نازحة

من جانبها، أوضحت مديرة الملتقى صباح نوفل أن القائمين على المبادرة يحرصون على تقديم لقاءات متجددة وهادفة، تلبي احتياجات السيدات وتمنحهن أوقاتًا من الراحة والتفاعل الإيجابي، من خلال برامج وأنشطة متنوعة تراعي ظروفهن النفسية والاجتماعية.

ودعت نوفل القائمين على مختلف المخيمات إلى التواصل والتنسيق مع إدارة الملتقى، من أجل توفير مساحات للفرح واللقاء لسيدات رفح في أماكن إيوائهن، مشددة على أن الفرحة ليست ترفًا في ظل هذه الظروف، بل حق لكل أم وأخت ونازحة، وأعربت عن أملها في أن تتوسع المبادرة لتصل إلى جميع مخيمات أبناء المدينة.

تستحق التوسع

بدوره، رحب أحد مؤسسي الملتقى ومسؤول ديوان "ذاكرة الوطن" لكبار السن في محافظة رفح زايد قشطة بإطلاق المبادرة، مشيدًا بصمود المرأة الفلسطينية التي واجهت ظروف الحرب بكل ما حملته من ألم ومعاناة، ومؤكدًا أهمية المبادرات المجتمعية التي تحتضن المرأة وتقدر دورها في حماية الأسرة والحفاظ على تماسك المجتمع.

وأشار إلى أن توفير مساحات اجتماعية للنساء يمثل خطوة مهمة في مسار التعافي، لا سيما في ظل ما تعرضت له العائلات من فقد وتهجير وتفكك اجتماعي، وما تحتاجه النساء من دعم واحتواء يعينهن على مواصلة الحياة.

من جهته، أشاد مسؤول مخيمات فرش فرش الشمالي أحمد النجار بالمبادرة وأهدافها، داعيًا إلى حشد أكبر عدد ممكن من سيدات رفح للمشاركة في أنشطتها، والعمل على تطوير الملتقى وتوسيع نطاقه ليصل إلى أكبر شريحة من النساء النازحات، بما يعزز التواصل والتضامن بينهن.

وتشهد اللقاءات أجواء تتسم بالمحبة والتفاعل والتفاؤل، وسط تفاعل المشاركات مع فقراته وأنشطته، واتفاقهن على مواصلة الحضور يوما من كل أسبوع، على أن يتضمن كل لقاء نشاطًا جديدًا يضيف قيمة إلى حياتهن، ويمنحهن فرصة متجددة للقاء وتبادل الحديث واستعادة الألفة.

وبين خيام النزوح، حيث تتراكم أعباء الحرب وتفاصيل الحياة القاسية، تحاول سيدات رفح صناعة مساحة مختلفة، لا تغيب عنها الابتسامة ولا ينقطع فيها التواصل، فرفح تتعافى بأهلها وأمهاتها ونسائها الصابرات، وبكل مبادرة تمتد لتزرع الأمل في قلب أنهكته الحرب؛ وحين تجد المرأة مساحة للفرح والاحتواء، تبدأ الحياة باستعادة نبضها من جديد.



عماد زقوت

هل موتنا أصبح رخيصًا؟

هل أصبح موتنا في غزة رخيصًا إلى هذا الحد؟ هل باتت أرواحنا مجرد أرقام عابرة في نشرات الأخبار، وصورًا مؤلمة تمر أمام أعين العالم ثم تُطوى مع نهاية اليوم؟

في غزة، لم نعد نعرف للموت شكلًا واحدًا. بتنا نموت بكل أشكاله وأدواته؛ بالصواريخ والرصاص والقنابل، بالحرق والغرق، بالتجويع والتعطيش، وبمنع الدواء والعلاج. وحتى الرمال التي يفترض أن تكون جزءًا من أرضنا وملاذًا ندفن فيه موتانا، تحولت إلى وسيلة أخرى للموت، حين تطمر عائلات بأكملها تحت الأنقاض والرمال.

إلى متى ستبقى هذه الحال؟ إلى متى سيظل أهل غزة يواجهون كل هذه الأشكال من الموت، في حين تتواصل المعاناة، وتتكرر المآسي، ويكتفي العالم بمشاهدة مشاهد الألم والدمار؟ وإلى متى ستظل حياة الإنسان الفلسطيني أقل أهمية من أن تتحرك من أجلها إرادة دولية جادة تضع حدًا لهذه المأساة؟

ما حدث لعائلة فلسطينية من جباليا، نزحت إلى دير البلح بحثًا عن مكان أكثر أمانًا، ثم وجدت نفسها مدفونة تحت الرمال، ليس مجرد حادثة عابرة أو خبر جديد يُضاف إلى سجل المآسي اليومية. إنها حكاية عائلة هربت من الموت إلى الموت، وحملت ما استطاعت من أحلامها وأطفالها وأغراضها، بحثًا عن فرصة للبقاء على قيد الحياة، لكنها لم تجد في رحلة النزوح ملاذًا يحميها.

أي ذنب ارتكبته هذه العائلة؟ وأي جريمة ارتكبها أطفالها حتى تكون نهايتهم تحت الرمال؟ كيف يمكن لإنسان أن يهرب من القصف والقتل، فلا يجد مكانًا آمنًا حتى في خيمة نصبها على أرض نزوحه؟

إن غزة لم تعد بحاجة إلى مزيد من كلمات التعاطف، ولا إلى بيانات الإدانة التي تتكرر عقب كل مجزرة، ولا إلى دموع وحسرات ووعود سرعان ما تتلاشى. *غزة بحاجة إلى فعل حقيقي، وإرادة سياسية وإنسانية تترجم الأقوال إلى خطوات عملية تنقذ ما تبقى من حياة أهلها.*

غزة بحاجة إلى وقف هذا العدوان الإسرائيلي، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات والوقود والدواء، وتوفير المأوى والحماية للنازحين، وضمان حق سكانها في الحياة بكرامة وأمان.

نحن لا نطلب امتيازات استثنائية، ولا نريد أن نكون استثناءً عن بقية شعوب العالم. نريد فقط أن نعيش كما يعيش الآخرون، أن ننام دون خوف من صاروخ، وأن نستيقظ دون أن نبحث عن شهدائنا تحت الركام، وأن يجد أطفالنا سقفًا يحميهم من المطر، وطعامًا يسد جوعهم، ودواءً يخفف آلامهم. كفى موتًا في غزة. كفى نزوحًا وخوفًا وجوعًا ودفنًا تحت الرمال.

***لسنا أرقامًا في نشرات الأخبار، ولسنا مشاهد عابرة في شاشات العالم*. نحن بشر، لنا الحق في الحياة، وهذا الحق لا يحتاج إلى تبرير أو استجداء. فإلى متى سيبقى موتنا رخيصًا؟**